المنهج النقدي عند عبد الحق الاسلامي من خلال كتابه الحسام الممدود في الرَّدِّ على اليهود

The Critical Approach When Abdul Haq Al-Islami Through His Book Al-Hossam Al-Muddud In Response To The Jews

"Almamhag alMaqdiyû 'inda 'abd alhaqi al'islamyii min hilali kitabîhî alḥŪsam almamadŪwd fi alŘŘaddi 'Alã alyahûd"

بنتاجة محمد[1]*

ثانوية الكتبية التأهيلية، مراكش، 40000، **المغرب**.

BENTAJA Mohamed

Koutoubia High School, Marrakech, 40000, **MOROCCO**.

adanaddine@gmail.com

ORCID ID: https://orcid.org/0000-0002-8777-4409

تاريخ الاستلام: 2021/02/07 تاريخ القبول: 2021/04/16 تاريخ النشر: 2021/07/01

لتوثيق هذا المقال: أسلوب إيزو 690–2010

بنتاجة، محمد، جويلية 2021. المنهج النقدي عند عبد الحق الاسلامي من خلال كتابه الحسام الممدود في الرَّدِّ على اليهود. *مجلة التراث*، المجلد 11، العدد 03، من ص 258، إلى ص 283. [***ISSN**: 0339-2253* ***E-ISSN 2602-6813***].

TO CITE THIS ARTICLE: Style ISO 690-2010

BENTAJA, Mohamed, July 2021. The Critical Approach When Abdul Haq Al-Islami Through His Book Al-Hossam Al-Muddud In Response To The Jews. *AL TURATH Journal*. volume 11, issue 03, P 258, P283. ***[ISSN: 0339-2253 E-ISSN. 2602-6813]***.

*المؤلف المرسل: **بنتاجة محمد**، البريد الإلكتروني: adanaddine@gmail.com

ملخص

تهدف هذه المداخلة إلى التعريف بالمنهج النقدي عند **عبد الحق الإسلامي**(توفي قبل 796هـ). وكثيرا ما تجاهل الباحثون المعاصرون المساهمات المهمة للإسلاميين المغاربة في هذا العلم، بالنظر إلى حجمها الصغير نسبيا أو نظرا لندرة المعلومات عن مؤلفيها أو لكمِّ المعلومات القليل نسبيا التي تحتويها؛ وقد دفعتنا هذه الإشكالية إلى دراسة المنهج النقدي عند عبد الحق الاسلامي من خلال كتابه "الحسام الممدود في الرَّدِّ على اليهود"، وتجلية طريقته في النقد وإضافاته في حقل الدراسات النقدية الاسلامية للديانة اليهودية. وتتجلى خطة البحث في ما يلي:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلِّف والمؤلَّف

المبحث الثاني: منهجية عبد الحق الاسلامي في تقرير صدق النبوة المحمدية

المبحث الثالث: منهجية عبد الحق الاسلامي في تقرير نسخ الشريعة المحمدية لجميع الأديان

المبحث الرابع: منهجية عبد الحق الاسلامي في نقد تجسيم اليهود وتقرير عقيدة التنزيه التوحيدية

وقد خلص البحث إلى جملة من النتائج منها:

- أن النقد تحكمه منهجية واضحة المعالم ومحكمة من اوله الى آخره.
- يقوم النقد عند عبد الحق الاسلامي حول مبحث النبوة أكثر من مبحث الألوهية.
- تترتب الأدلة النقدية لدى الناقد من حيث ظهورها وحجيتها وليس من حيث ترتيبُها الكتابي أو منزلتها في التراث الشفهي اليهودي.

الكلمات المفتاحية: النبوة؛ محمد؛ المنهج؛ النقد؛ التأويل

تصنيفاتJEL : Y3؛Y30 ؛ Z12

Abstract:

This intervention aims to define the critical methodology of Abd al-Haq al-Islami (deceased before 796 AH). Contemporary researchers have often ignored the important contributions of Moroccan Islamists to this science, given their relatively small size, or because of the scarcity of information on their authors or the little information they contain. This problem led us to study the critical method of Abd al-Haq al-Islami through his book "alhusam almamaduwd fi alrrdd 'Alã alyahûd", and to demonstrate his method of criticism and its additions in the field of critical Islamic studies. of the Jewish religion. The research plan translates into the following elements:

The first subject: the definition of author and author

The second subject: The methodology of Abd al-Haq al-Islami in determining the veracity of Muhammad's prophecy.

The third subject: the methodology of Abd al-Haq al-Islami in determining the abolition of the Mohammadan sharia from all religions

The fourth theme: The methodology of Abd al-Haq al-Islami in the critique of the anthropomorphism of the Jews and the determination of the doctrine of monotheism.

The research concluded a number of results, including:

• This review is governed by a clear and solid methodology from start to finish.

• According to Abd al-Haq al-Islami, criticism rests more on the study of prophecy than on theology.

• Critical proof rests with the critic in terms of appearance and authority, not in terms of written disposition or its place in Jewish oral tradition.

Keywords: Prophecy ;Muhammad ; method ; criticism ;interpretation

JEL Classification Codes: Y3؛ Y30؛ Z12

Résumé

Cette intervention vise à définir la méthodologie critique d'Abd al-Haq al-Islami (décédé avant 796 AH). Les chercheurs contemporains ont souvent ignoré les contributions importantes des islamistes marocains à cette science, compte tenu de leur taille relativement petite, ou en raison de la rareté des informations sur leurs auteurs ou du peu d'informations qu'ils contiennent. Ce problème nous a conduit à étudier la méthode critique d'Abd al-Haq al-Islami à travers son livre «alhusam almamaduwd fi alrrdd ‘Alã alyahûd», et à démontrer sa méthode de critique et ses ajouts dans le domaine des études critiques islamiques de la religion juive. Le plan de recherche se traduit par les éléments suivants:

Le premier sujet: la définition de l'auteur et de l'auteur

Le deuxième sujet: La méthodologie d'Abd al-Haq al-Islami dans la détermination de la véracité de la prophétie de Mohamed.

Le troisième sujet: la méthodologie d'Abd al-Haq al-Islami dans la détermination de la suppression de la charia Mohammadienne de toutes les religions

Le quatrième thème: La méthodologie d'Abd al-Haq al-Islami dans la critique de l'anthropomorphisme des juifs et la détermination de la doctrine du monothéisme.

La recherche a conclu un certain nombre de résultats, notamment:

• Cette critique est régie par une méthodologie claire et solide du début à la fin.

• Selon Abd al-Haq al-Islami, la critique repose d’avantage sur l'étude de la prophétie que sur la théologie.

Mots clés: Prophétie ; Muhammad ; la méthode ; la critique ; l'interprétation

JEL Classification Codes: Y3؛ Y30؛ Z12

مقدمة

يعتبر أبو محمد عبد الحق السبتي عَلَماً من أعلام علم مقارنة الأديان في الغرب الإسلامي، وإن لم يصلنا من تراثه إلا كتِّيبا واحدا في نقد التَّنَاخ اليهودي المغربي، فإنّه يعدُّ إضافة نوعية في الشكوك الاسلامية على التفسيرات الرِّبائية التي أخفت دلالات النص التوراتي على نبوة سيدنا محمد ﷺ ومصاديق رسالته. وكثيرا ما تحدّث الباحثون في علم مقارنة الأديان عن المساهمات الرائدة والمبكرة لأبي محمد علي بن حزم القرطبي(ت456هـ) في إقامة صرح منهج نقدي اسلامي للأديان في موسوعته القيِّمة "الفِصَلُ في الملل والأهواء والنحل"، فهي إسهامات منهجية ونقدية جليلة لا يمكن تجاهلها في تاريخ هذا العلم، غير أنّ للإسلاميين المغاربة(معتنقي الإسلام من ديانات مختلفة) مساهمات مهمة أيضا قد تفوق أهميتها المنهجية والعلمية ما جمعه ابن حزم رحمه الله وما ساهم به المسلمون بالوراثة أنفسهم في سبيل هذا العلم الإسلامي الشريف. وقد انسقنا إلى اختبار هذه الفرضية من خلال دارسة كتاب "**الحسام الممدود في الرَّدِّ على اليهود**" لابي محمد عبد الحق الاسلامي السبتي، باعتباره المتضمَّنُ المباشر للمنهجية النقدية لهذا العَالِمِ الذي تعامل على ضوئها مع مواضيع منتقاة بعناية من التَّنَاخ اليهودي المغربي. ونهدف من خلال البحث إلى تقريب علم مقارنة الأديان في الغرب الإسلامي إلى عموم المسلمين من خلال اجتهادات المهدي عبد الحق الاسلامي، كما يهدف أيضا إلى إبراز معالم الفرادة العلمية والقوة المنهجية التي تمتع بها تطبيقيا من خلال القراءة التفكيكية لكتابه "الحسام الممدود"، وفي هذا ايضا ردٌّ على من زعم من بعض المشارقة أفول علم مقارنة الأديان في الغرب الاسلامي، وفيه ردّ أيضا على من طعن في صحة اسلام كثير من نقاد الأديان (على سبيل المثال لا الحصر موقف المستشرق سيدني آدمز وستون من هداية سعيد الاسكندراني صاحب كتاب "مسالك النظر في نبوة سيد البشر") وهم الذي أظهروا في مؤلفاتهم النقدية إخلاصا منقطعا للرسالة المحمدية ولعقيدة التوحيد الندية ولشريعة الاسلام العالمية.

وتعدُّ مؤلفات نقاد الأديان من الاسلاميين المراجع الرئيسية التي أفاد منها النقاد المسلمون في التأسيس لعلم مقارنة الأديان الاسلامي، بالنظر إلى الخلفية العلمية لمؤلِّفيها من حيث معرفتُهم الواسعة بأسرار اللغات الكتابية القديمة (العبرانية واليونانية واللاتينية) –وهي كما هو معلوم مفتاح مرجعي في النقد الكتابي، –وهذا وصف قليل في نقاد الأديان من المسلمين–، بالإضافة إلى وقوفهم على مصادر عزيزة يصعب على نقاد المسلمين النفاذ إليها عادة، كالمصادر الدينية الهامشية ومؤلفات الفرق المنقرضة، كما أن الاقرارات الشفهية والتفسيرات الخاصة التي ينقلها هؤلاء الاسلاميون عن أحبارهم ورهبانهم في مجالسهم المغلقة مما لا يمكن الاطلاع عليه بحال إلا من خلالهم؛ إذ تشكّل كتابات هؤلاء حلقة وصل بين التراث العقدي الاسلامي والموروثات الدينية القديمة في نفس المجال الجغرافي (الغرب الاسلامي) والأنثروبولوجي (البربر والعرب في شمال افريقيا) والزماني (فترة المرينيين أواخر القرن الثامن الهجري/ القرن الرابع عشر الميلادي).

وتعتبر دراستنا هذه من الدراسات القليلة التي اعتنت بإبراز المنهجية النقدية عند عبد الحق الاسلامي، فقد لف غموض وتراخي كبير مجهودات هذا العَلَم، اللهم المقدمات التي دوّنها محققوا كتابه الفريد النفيس "الحسام الممدود" الذين قدموا بها لهذا الكتاب، منها: دراسة عبد المجيد خيالي التي قدم بها للكتاب ثم دراسة عمر وفيق الداعوق ودراسة موسى اسماعيل البسيط، وقد استفدنا كثيرا من هذه الدراسات على ما يغلب عليها من طابع البيان والتفصيل والتوثيق أكثر من التركيز على المنهجية النقدية والاستفادة من السياقات التكوينية في توجيه حركة النقد داخل النص حتى تنسجم مع واقعها التي انتجها.

أما من الناحية المنهجية فقد حرَّرنا هذا البحث مستعينين بالمنهجَ الوصفيّ التحليلي والمنهج التاريخي النقدي؛ فمن خلالهما قمنا بعرض طريقة المؤلف في انتقاء مواضيع نقده لليهود، مع تفسير الدوافع والمقاصد التكوينية الكامن وراء اختياراته سواء على مستوى العقائد التقريرية؛ في اختياره طريقة السلف الصالح في الأخذ بظواهر الصّفات الالهية وانكار التأويل أو في تقرير الدوافع وراء النقد الحادِّ الذي تعامل به مع اليهود مما يعدُّ خروجا عن طريقة الاسلام في محاورة المخالفين عقديا أو من خلال توضيح الخلفية الأنثروبولوجية والسيكولوجية وراء التمركز حول ذات النبي مما هو من صميم الثقافة الدينية المغربية الأصيلة. لذلك فقد اضفى عبد الحق الاسلامي على نقده طابع الأصالة المغربية في خصوصيتها الثقافية ما اعتبرناه أحد العلامات الفارقة لهذا العمل عن باقي الأعمال النقدية الأخرى. ونشير في هذا الصدد أننا التزمنا في بحثنا ببيان المنهج النقدي للمؤلِّفِ ولم نهتم كثيرا بالجانب المعرفي التفصيلي والتوثيقي الا فيما نراه يخدم القصد الأول الذي حُرِّرَ من أجله هذا البحث، لذلك فإننا نشير في الغالب الى النبوءات الكتابية دون أن نفصِّل فيها لأنه سيخرجنا عن طريقنا المرسوم، ويوسِّع البحث بما لا حاجة به. والله الموفق للصواب

حيث عالجنا دراستنا وفق الخطة البحثية التالية:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلِّف والمؤلَّف

المطلب الأول: التعريف بعبد الحق الاسلامي السبتي

المطلب الثاني: التعريف بكتاب الحسام الممدود في الرَّدِّ على اليهود

المبحث الثاني: منهجية عبد الحق الاسلامي في تقرير صدق النبوة المحمدية

المطلب الأول: مركزية النبي في التدين المغربي

المطلب الثاني: آثار التصوف الملّي في المنهج النقدي عند عبد الحق الاسلامي

المطلب الثالث: تقديم معرفة النبي على معرفة الله منهج إسلامي تجديدي

المطلب الرابع: تطبيقات منهجية تصديقية

المطلب الخامس: عبد الحق الاسلامي ومشكلة التَّنَاخ

المبحث الثالث: منهجية عبد الحق الاسلامي في تقرير نسخ الشريعة المحمدية لجميع الأديان

المبحث الرابع: منهجية عبد الحق الاسلامي في نقد تجسيم اليهود وتقرير عقيدة التنزيه التوحيدية

المطلب الأول: نقد عقيدة التشبيه واستشكالات موسى ابن ميمون

المطلب الثاني: طريقة عبد الحق الاسلامي في التنزيه الالهي

المبحث الأول: التعريف بالمؤلِّف والمؤلَّف

مُؤَلِّفُ كتاب "الحسام الممدود في الرَّدِّ على اليهود" من مشاهير المتأخرين من علماء مقارنة الأديان الاسلاميين المغاربة الذين تخصّصوا في الدراسات اليهودية، وقد وُجدت ترجمتُه في كثير من المراجع المغربية والمشرقية الخاصة بالتراجم والسير، وإن كانت تفاصيل حياته ونشأته الأولى مجهولة، وما عُرف من ظاهر حياته رحمه الله بعد اعتناقه الاسلام هو أيضا شابه ما سنوضحه من غموض ولُبس.

المطلب الأول: التعريف بعبد الحق الاسلامي السبتي

المؤلِّف هو *عبد الْحق بن سعيد بن مُحَمَّد المغربي الْمَالِكِي القاضي بمكناسة الزَّيْتُون أَبُو مُحَمَّد الْفَقِيه وَهُوَ من شُيُوخ لِسَان الدّين ابْن الْخَطِيب*[1]. وقال عنه الزركلي في "الأعلام" : " نقل عن ابن الخطيب – في نفاضة الجراب – قوله فيه: قيّد جزءا نبيلا على فتوى أبي بكر ابن العربيّ (الحاكمة) وسماه (الخارجة على الرسالة الحاكمة) أجاد فيه وأحسن، قرأت عليه بعضه، وكان حيًّا سنة 761هـ وله (السيف الممدود في الرَّدِّ على اليهود – ط)"[2]. وفي المقابل نُسب المؤلِّف في مخطوطات الكتاب الى اسم عبد الحق الاسلامي، بينما نسب نفسه في مقدمة كتابه إلى مَسْلَمَةِ يهود مدينة سبتة أقصى شمال المملكة المغربية. والمرجَّح أنهما شخصيتان مختلفتان جمعهما تقارب الأسماء والنفوذ ضمن الحقبة المرينية من عهد السلطنة الاسلامية المغربية؛ وهذا ما أحدث خلطا فيما بعد على مترجمي هذين العالمين الكبيرين. لذلك لا نجد تحت ترجمة عبد الحق بن سعيد المكناسي في "نيل الابتهاج "للتنبكتي[3] ذكرا لكتاب "الحسام الممدود في الرَّدِّ على اليهود"، كما أنه مسلم أصيل وآباؤه مسلمون على عكس عبد الحق السبتي فإنه كان يهوديا حاخاما فأسلم وآباؤه يهود وبالتالي فلا يمكن أن يكونا شخصا واحدا، وإن وقع الاشتباه في بعض تراجم المعتمدة. وقد أخبر عبد الحق عن نفسه أنه كان من أحبار يهود مدينة سبتة المتمكّنين، ثم قصّ طرفا من حكايته مع الاسلام؛ فأخبر عن نفسه أنه اسلم قبل تأليفه للردّ بستة عشر سنة، قال: " كان أطلعني منذ ستة عشر سنة على الحق الذي لا يشك فيه عاقل ولا يرتاب فيه إلا أهل الباطل... فقلت معلنا بكلمة التوحيد ناطقا بالتنزيه والتمجيد: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله."[4]. كما « أسلم على يدي بحمد الله تعالى جميع أهلي وولدي وكل من سبقت له السعادة ممن كان يلازمني، وكل ذلك ألطاف من الله سبقت"[5]. أما عن تاريخ وفاته فلا تشير المراجع عنها أي شيء على وجه التحديد، اللهم أنه كان حيا سنة 761هـ، ولعله التاريخ الخاص ب عبد الحق المكناسي الفقيه الأصولي. أما عن تاريخ وفاة عبد الحق الاسلامي السبتي فيمكن تقريبه بالنظر إلى اشارات وردت في بعض مخطوطات "الحسام الممدود في الرَّدِّ على اليهود"[6] من أنه ألّفه بطلب من ابن الحاجب المريني القبائلي وهو –كما عرّف به محمد المنوني– "أبي زيد عبد الرحمن ابن الحاجب المريني أبي العباس أحمد القبائلي المتوفى هو ووالده –ذبيحين– يوم الخميس 30 شوال عام 882هـ/1400م"[7]. وهو وهم من المنوني فقد ذكرت العديد من مصادر التاريخ المغربية أن قتل الحاجب القبائلي وابنه تم سنة 802هـ[8]، ولعله تصحيف أو خطأ مطبعي[9]. كما أنه ورد في بعض المخطوطات تاريخ انتهائه من تأليفه للكتاب بتاريخ 796هـ/1394م[10]. كما أنه ورد في نهاية الكتاب إشارة مهمة عن الزمن الذي قضاه في اليهودية فقال: " فإن وجد في سرد معانيها فتور وألفي فيها قصور، **فعذري أربعون سنة** تقدمت في البطالة من عمري. وإني أتيت بهذا الباب أخيرا للتبرك بذكر سيدنا ومولانا محمد ﷺ "[11]. فقد قضى في اليهودية 40 سنة، وفي الاسلام 16 سنة ثم ألف ردّه على اليهود سنة 796هـ فيكون **تاريخ ميلاده حوالي سنة 740هـ**. أما عن تاريخ

وفاته فلا ندري على التحقيق؛ لأننا نجهل هل توفي بعد مقتل الحاجب وابنه (802هـ) أو قبلهما، ولو اخذنا بمتوسط أعمار أمة محمد ما بين الستين والسبعين فستكون وفاته ما بين 800هـ و810 هـ والعلم عند الله.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب الحسام الممدود في الرَّدِّ على اليهود

أما عن المؤلَّفِ فهو ردٌّ على يهود المغرب الاسلامي من خلال مراجعهم اليهودية المقدسة، وتكذيبهم لصدق الرسالة المحمدية. لقد انتظر تأليف هذا الرّدِّ ستة عشر سنة من الاسلام، وفيها تعلم المؤلِّف أحكام الدّين الاسلامي وتمكن منه وحسن اسلامه، فدعاه أبو زيد عبد الرحمن ابن الحاجب المريني أبي العباس أحمد القبائلي إلى تأليف كتاب في **الرَّدِّ على اليهود**. وهذا الكتاب، ومن خلال التحليل الأسلوبي المتشنج الذي سار عليه عبد الحق يظهر من خلفه احتقانا سياسيا ومجتمعيا طبع هذه المرحلة في علاقة المسلمين باليهود في إطار ما سمي بقضية "اليهود البلديين". ذلك أن اليهود بلغت في عهد المرينيين مبلغا عظيما من الحظوة المالية والسياسية (نموذج اليهودي التازي ابن مشعل)[12] حتى "قام السلطان يعقوب المريني بتخصيص حامية لرَدِّ كل اعتداء محتمل عليهم"[13]، الأمر الذي كان كافيا لإثارة حنق العامة على اليهود "لما لقوه من ظلم اليهود في عهد عبد الحق المريني"[14]. كما أن الحاجب القبائلي لم يكن يستسيغ الوجود اليهودي في البلاط المريني، يقول مصطفى نشاط: "ومن المعلوم أن نفس المشكل ظل مطروحا على عهد ابي عنان، مع الاشارة إلى أن وزيره القبائلي ظل محترزا من التعامل مع اليهود ولم يقف أحد منهم على ببابه للخدمة"[15]. وفي هذا السياق المشحون تجاه انتهاكات اليهود لعهود الذمة برَّ هذا المؤلَّف كوسيلة مخزنية للردّ عليهم في زمان كان المسُّ بالمعتقد والطعن فيه وسيلة فضلى للتنقيص من المخاصمين وتطويع المنافسين، بل والقضاء على وجودهم نهائيا اذ لم يزل النقد الديني السيف المسلول الذي تنهجه الدول الاسلامية في توجيه المسالك السياسية وتحصيل المكاسب الاقتصادية والاجتماعية. لذلك فإننا نستبعد صدور هذا الردّ بناء على مقصدية دعوية أو استنادا إلى مرجعية علمية جدلية[16]. ويؤكد ما ذكرناه تصريح المؤلف بسبب آخر دعاه الى تأليف هذا الرد فقال: " أشار علي بعض طلبة مدينة سبتة أعزهم الله تعالى وحرسها أن أؤلف جزءا في بيان ما هم عليه اليهود لعنهم الله تعالى من الضلالة والكفر الشنيع والشرك بالله البشع، وما هم يعتقدونه من الكذب المحض في إنكار نبوة سيدنا ومولانا محمد ﷺ فيكون إن شاء الله تعالى **ماحيا لاعتقادهم محوا لآثار فسادهم**..." فردُّ عبد الحق السبتي لم يكن من منطلق دعوة بني جلدته الى الاسلام وشرح أسباب اعتناقه للدين الحق كما كان الحال بالنسبة للحبر اسرائيل بن شموائيل الأورشليمي في "الرسالة السبعية في إبطال الديانة اليهودية"[17] أو " الرَّدِّ على أهل اللجاج والعناد" أو إقامة " حجَّة عَلَيْهِم مَوْجُودَة فِي أَيْديهم" كما هو الحال بالنسبة للحبر السموأل بن يحي المغربي الأندلسي(ت570هـ) في كتابه " إفحام اليهود، وقصة إسلام السموأل، ورؤياه النبي ﷺ "[18]. إنما جاء ردُّ السّبتي على اليهود المغاربة مقيدا وليس مطلقا، فهو ردَّة فعل على تدهور علاقتهم بالمسلمين، أجَّجه تضارب مصالح قوى النفوذ خلف عرش السلاطين المرينيين، وقد كانت استفزازات المعيَّنين اليهود في السلطة في عهد عبد الحق بن سعيد القشة التي كسرت ظهر البعير[19]. لقد كان المغاربة المسلمون حنقين من الأوضاع المتردية للسلطنة المرينية التي نسبوها إلى سوء تدبير الكتلة اليهودية في النظام المريني بعد استحكامهم على السلطة ومنافذ القوة المالية والجاه؛ حتى أن تراكمات هذا الظلم انتهت سببا في زوال ملك بني مرين في عهد السلطان عبد الحق بن أبي سعيد آخر ملوكهم، وخروج الرعية عليه بتحريض خطيب القرَوِيين الْفَقِيه أبي فَارس عبد الْعَزِيز بن مُوسَى الورياكلي، وقد اعتبروا سكوت السلطان عن مظالمهم للمسلمين نصرة لهم على نقض العهد والذمة التي أعطها الله لهم ورسوله ﷺ .[20]

اشتهرت نسبة المؤلَّف إلى عبد الحق الاسلامي بشكل تواتري، فسمي في بعض المخطوطات تارة ب "**الحسام الممدود في الرَّدِّ على اليهود**" و تارة أخرى بـ " **السيف الممدود في الرَّدِّ على اليهود**"[21] ولعل اشتهاره كان من خلال الاسم الأول، بما لا يجعل مجالا للشك في نسبة الكتاب لصاحبة عبد الحق الاسلامي السبتي المريني رحمه الله.

وينقسم ***الكتاب خارجيا*** إلى خمسة أبواب وهي:

الباب الأول: في تقرير المواضع الدالة على صحة نبوءة سيدنا ومولانا محمد – صلى الله عليه وسلم – وثبوتها، **الباب الثاني**: في نسخ دينه عليه الصلاة والسلام لجميع الأديان. **الباب الثالث**: في بيان تجسيم اليهود لعنهم الله وشركهم بالله تعالى، **الباب الرابع**: وقوعهم في الأنبياء عليهم السلام ودعائهم على المسلمين وملوكهم، **الباب الخامس**: فيما في توراتهم وسائر كتبهم من تعظيم النبي ﷺ. وذكر المؤلف تحت كل باب جملة من الفصول، وكل فصل يتضمن فكرة معينة مدلل عليها بالنص العبري من مظانِّه ترتبط بموضوع بابها، وكل فصل يتبعه شرح يترجم فيه النص العبري.

أما بالنسبة إلى ***القراءة الداخلية*** للكتاب فيمكن تلخيصها في خمسة معالم أساسية وهي:

المَعْلَمُ الأول: أن المؤلِّفَ يركز نقده على ممارسات اليهود دون أن يمسَّ الديانة اليهودية نفسها، وذلك راجع إلى ما تضمنته النصوص المقدسة من العهد القديم من البشارة بقدوم سيدنا محمد ﷺ، مع إقراره بتحريفها وتبديلها. **المَعْلَمُ الثاني**: أنه يحاجُّ اليهود من كتبهم المعتمدة لديهم، لتكون دلالاتها أفحم حُجَّة وأجلى محَجَّة. قال رحمه الله " واقتصرت على ما في كتبهم المبدّلة مما لا يسعهم إنكاره ولا النزاع فيه بوجه ولا حال، فيكون أنكد اليهم وأبلغ في الحجة عليهم وأحرى في الاستدلال"[22]. **المَعْلَمُ الثالث**: أنه يورد النص باللغة العبرية مكتوبة بأحرف عربية على عادة اليهود الأندلسيين (موسى بن ميمون القرطبي) ثم يتّبعها بشرح ترجمي لهذا النص يتقدمهما الخلاصة المركزة التي يراد ايصال معناها إلى القارئ. **المَعْلَمُ الرابع**: أسلوب الخطاب المستخدم تغلب عليه الحدّة واللّعن والقدح في اليهود، وذلك راجع إلى ما صرح به المؤلف من دأب اليهود على لعنهم للمسلمين وحكامهم وباقي الأمم، الشيء الذي يجعل من الردِّ ذا نزعة سياسية أكثر منه دعوة وتربية وعلماً. **المَعْلَمُ الخامس**: استخدم عبد الحق الاسلامي القواعد التفسيرية المعتمدة لدى اليهود المغاربة (حساب الجمّل) في كشف الابهام وإظهار معاني الكلمات المرمَّزة في كتب العهد القديم. وهو نظام توارثه الأحبار من زمن الأسر البابلي يسمى بنظام حساب الجُمَّلِ حتى لا يتمكن أعداءهم من فهم معاني كتبهم المقدسة. وفي خضمّ نقد المؤلِّف للعقائد اليهودية التاريخية تظهر خلفيته العقدية جلية في تشدُّده في تنزيه الله تعالى وإعلان توحيده، والتشنيع تجسيم اليهود ووصفهم للذات الالهية بما لا يليق من الصفات المستحيلة؛ كمشابهة المخلوقين وصفات الندم والمزاح وغيرها. كما يستعلن لدي مؤلِّفنا تعظيم جناب دوحة النبوة المحمدية النورانية من خلال التأكيد على صحة نبوته ﷺ والتصريح باسمه في النص العبري في مواضع عدة ذكرها وشرح معانيها، اضافة إلى ما تخبر به منهجية التفسير الحسابي الأبجدي ومن بشارات بقدوم النبي المنتظر الذي سينسخ كل الشرائع وسيقيم شرع الله الأبدي.

المبحث الثاني: منهجية عبد الحق الاسلامي في تقرير صدق النبوة المحمدية

افتتح عبد الحق الاسلامي السبتي مواقفه النقدية **بتقرير صدق النبوة المحمدية**، معتبرا مبحث النبوة الأساس المتين والمنطقيّ الذي ستنبني عليه المباحث النقدية الآتية، والمنتظِمةُ في خرزات الجدل الاسلامي مع النصوص اليهودية. والتمركز حول النبوة منهج إسلامي نما وترعرع على هامش الثقافة الاسلامية، فهو نموذج التدين الشعبي الذي تأسس في التاريخ المغربي في مقابل تدين النخب الدينية العالمة الأشعرية الذي يتمركز حول الإلهية(معرفة الله مقدمة عن معرفة النبي)[23] .

المطلب الأول: مركزية النبي في التدين المغربي

انتقل التمركز حول الألوهية إلى التمركز حول الرسولية في تديُّن المسلمين المغاربة نتيجة الاختلاط اليومي مع اليهود وتجليات الديانة اليهودية في الثقافة المغربية التاريخية؛ فقد كان الفكر الديني اليهودي " قد تمركز حول شخصيتين محوريتين: الأولى: شخصية موسى الذي اعتبر مثالا للمشرِّع، وداود الذي اعتبر نموذجا للملك المخلِّص. وفكر الأنبياء هو فكر العودة إلى الديانة في شكلها الموسوي، والعودة إلى الملك في شكله الداودي في محاولة لاسترداد الدين القديم دين موسى، واسترداد المملكة في شكلها القديم المتمثل في مملكة داود"[24] . ما فتأت أن انتقلت هذه الرؤية النبوية اليهودية إلى الثقافة الاسلامية المغربية وصار لها حضورا متزايدا، وصار التمركز حول ذات رسول الله المهيعَ الأسمى للتصورات الدينية عند المغاربة بما فيهم الخاصة وخاصة الخاصة، حتى قال سيدي المهدي الوزاني " التوسل برسول الله ﷺ وبخيار أمته أمر مجمع عليه عند الأئمة المعتبرين، فالمنكر له يجري حكمه على جاحد الاجماع"[25].

المطلب الثاني: آثار التصوف الملّي في المنهج النقدي عند عبد الحق الاسلامي

ساهمت البيئة التصوفية (القابالاه المغربي والتصوف السنّي)التي نشأ فيها عبد الحق السبتي في إبراز الحضور القوي لسيدنا محمد ﷺ في الردّ (الحسام الممدود)، خلافا للسموأل المغربي الذي تمركز في نقده على فكرة النسخ كأداة أرثوذكسية في تأويل النص العبري. وإن كان الأخير قد زاوج بين الإلزامات العقلية والأدلة الكتابية فإنّ عبد الحق الاسلامي انكب على تقرير قضايا العقيدة[26] من باب النبوة معتمدا المنهج النقلي وسيلة فُضلى في الإفحام والإلزام[27]. لذلك يقول عبد الحق " اعلم وفقني الله وإياك أن اليهود لعنهم الله أنكروا نبوءة سيدنا محمد ﷺ وبالغوا في ذلك كل المبالغة جحدا منهم وطغيانا وكفرا، وأنه ﷺ لثابت عندهم في كتبهم راسخ في دواوينهم"[28]؛ فالقصد من الردّ هو دفع مغالات اليهود في إنكار نبوة محمد ﷺ ، رغم أن منطق ترتيب أصول الدين الاسلامي يقضي بتقديم الالهيات والعقائد اليهودية التجسيمية في حق الله تعالى، وما نسبوا إلى ذاته العلية من صفات العجز والنقص ومشابهة المخلوقين، غير أننا نجد المؤلِّف قصد إلى تأخير هذا المبحث بل أظهر تهميشه بما لا نجد لتفسيره أو الاعتذار له منفذا. ومعلوم أن التمركز حول النبوة لم يزل مقصدا أصيلا لدى التيارات الاشراقية الاسلامية(طائفة التعليميين[29]) [30]، وهو قول بعض أهل السنة كالسّمعاني، قال ابن حجر الهيتمي " وأول ما يلزم المكلف الجاهل بالله معرفته تعالى عند الأكثرين وعند غيرهم بالنظر المؤدي إليها ووجوبهما قطعي وشرعي لا عقلي على الأصح، ويلزم من كونه شرعيا توقفه على معرفة النبي ﷺ، **وبهذا يتضح ما صرَّح به السمعاني من انها أول الواجبات مطلقا**"[31].

المطلب الثالث: تقديم معرفة النبي على معرفة الله منهج إسلامي تجديدي

القول بتقديم معرفة النبي ﷺ راجع إلى كونه المعرِّفَ الأوثق بالله الذي أرسله، كما أنّ صدق تلقي الناس للكتب المنزلة رهينٌ بصدق الرُّسل القائمين على نشرها وتعليمها للناس. يقول أحمد جاد عبد الرزاق " إن دليل صدق النبوة يأتي عن طريق تطابق النبوة مع العقل، أي أنه دليل يأتي من داخل النبوة لا من خارجها، وإثبات صدق النبوة من خارجها بالمعجزات الخارقة للعادة، إنما هو تعجيز لقدرة الانسان وعقله أو إن شئت فقل: هو قضاء على العقل والانسان والعلم لا لعدم صلاحية المعجزة الحسية كدليل صدق النبوة إنما يعني الوقوع في الغيبيات في آخر مرحلة من مراحل تطور الوحي واستقلال الانسان عقلا وإرادة."[32] لذلك لم يسلك صاحب الردّ مسلك المتكلمين الأشاعرة وية في إثبات صدق النبوة من خلال مبحث الإلهيات والمعجزات والخوارق لأنه "رجوع بالوحي إلى الوراء إلى مراحله الأولى، وكأن الانسانية لم ترتق وكأن وعيها لم يكتمل باستقلال العقل وحرية الارادة"[33]، ولكنه اختار اثبات النبوة من خلال مبحث النبوة نفسها أي من خلال الدليل الأنطولوجي القابل للقياس سواء من خلال نبوءات العهد القديم التصريحية أو النبوءات المكنِية التي تستخرج عن طريق حساب الجمّل، وهذا مدخل تجديدي في التعليل العقدي، وإن ظهرت بذوره الأولى على هامش الفكر العقدي الاسلامي السنّي؛ فليس على عبد الحق الاسلامي حرج في اختياره هذا المنهج لأنه مسلك إسلامي اصيل له وجاهته في التدليل التراتبي على الأدلة من حيث قوتها واصالتها المعنوية. و" يؤكد النورسي أن الرسول الأعظم محمد بن عبد الله ﷺ ، بانفراد شخصيته ودلائل نبوته وعظمة حياته، وصدق رسالته وكثرة معجزاته، برهان قاطع على وجود الله، الذي أوحى إليه وأرسله رحمة للعالمين..."[34]. وفي السياق نفسه، انتهج صاحب الردِّ في ردِّه المحجَّةَ الدامغة من كتب مخالفيه(يهود المغرب الأقصى)، لذلك فهو لا يلتزم ترتيبا معيّنا بقدر ما يقدم أقوى الأدلة وأنصعها على ما دونها.

المطلب الرابع: تطبيقات منهجية تصديقية

ابتدأ المؤلّف تطبيقاته المنهجية من خلال، عرض شواهد من تصريحات العهد القديم باسم النبي "محمد"، مستدلا بنص من سفر الملوك الأول 20: 6 في قوله: «كِي إِمْ كعِثْ مَحَرْ اشْلِحْ إِثْ عَبْدَيْ إِلْيخَ وَحبْشوا إِثْ بثيخَ وَإِثْ يَتِي عَبْديَخْ وَهَيَا **مَحْمَدْ** عَيَنَيخَ يَسِيمُوْا بِيدَمْ وَلَقَاحُواْ.» وفي النص العبري : " ו כִּי אִם-כָּעֵת מָחָר, אֶשְׁלַח אֶת-עֲבָדַי אֵלֶיךָ, וְחִפְּשׂוּ אֶת-בֵּיתְךָ, וְאֵת בָּתֵּי עֲבָדֶיךָ; וְהָיָה כָּל-**מַחְמַד** עֵינֶיךָ, יָשִׂימוּ בְיָדָם וְלָקָחוּ." "وشرحه:إذا كان غدا أرسل إليك عبيدي يفتشون بيتك وبيوت عبيدك، وحيث ما كان محمد عنايتك يجعلوه في أيديهم ويأخذونه منهم. يعني **العلم** الذي فيه اسم محمد ﷺ يأخذوه عبيدي من أيديكم ويزيلوا انتصاركم به"[35]. **قلت**: وكلمة מַחְמַד تنطق في القراءة الحبرية العبرية بنفس نطقها العربي تقريبا (مَحْمَدْ) هكذا. وفي نفس السياق يستدل بنبوءة هوشع 9: 5 – 6 على البشارة باسم سيدنا "محمد"ﷺ «مَا تعَسُواْ لِيُومْ مُوعِدْ وَلِيَوْمِ حَغْ أُذْنَيْ كِي هِنِّي هَلْخُواْ مِشُودْ مِسْرايِمْ تَقبَّصِمْ صُوفْ تقبَّرْمْ مَحْمَدْ لَحَسْبَم كِمُوسْ يِيرَشِيم حُوحِ، بِأَهْلِيهم.». وفي النص العبري: " ו כִּי-הִנֵּה הָלְכוּ מִשֹּׁד, מִצְרַיִם תְּקַבְּצֵם מֹף תְּקַבְּרֵם; **מַחְמַד** לְכַסְפָּם, קִמּוֹשׂ יִירָשֵׁם, חוֹחַ, בְּאָהֳלֵיהֶם." و " شرحه: أي شيء تعملون، أم كيف يكون حالكم في اليوم الموعود وفي اليوم المشهود، ما زلتم تسلكون وتنتقلون من نحس إلى نحس. المصريون أسروكم والروم قتلوكم ومحمد يسبي أموالكم والكؤس يطردونكم والشوك في أخبيتكم."[36]. **قلت**: وكلمة מַחְמַד تنطق في القراءة الحبرية العبرية بنفس نطقها العربي تقريبا (مَحْمَدْ) هكذا. ويؤكد الحبر عبد

الحق الاسلامي على أن الإخبارات النبوية في التَّناخ " ... بما سيكون إنما يكون بإذن الله عز وجل، إذ لا يعلم ما في السموات وما في الأرض الغيب إلا الله. وما أخبر به تبارك وتعالى حق لا يرتاب فيه مؤمن بالله، فالنبي محمد ﷺ حق والتصديق به واجب"[37]. وتعدُّ هذه التصريحات الكتابية إحدى العلامات المميزة لهذا الرّدِّ في تاريخ الرّدود الاسلامية على اليهود، نظرا لغياب هذا المسلك في باقي الأعمال الجدلية الاسلامية بما فيها كتابات قديرة لأحبار عرفوا بالاطلاع الواسع على اللغات القديمة وبمعرفة عميقة بأسرار التَّنَاخ والتلمود والهالاخا والمشناه وغيرها من المصادر اليهودية الرّبّانية. وهذه الفرادة تضفي على الرّدّ أصالة، وتعطي لمنهجيته قوة وفاعلية وتأثيرا، نظرا لطبيعة موضوعاتها الفاصلة والنهائية، وإن كان لم يستوعب المزيد من التصريحات الحرفية باسم نبيّنا "محمد" ﷺ (كما هو الحال بالنسبة في النص العبري لنشيد الأنشاد 5: 16)[38] .

اعتمد المؤلِّف أيضا –على غرار سابقيه من نقّاد اليهودية الإسلاميين– على طريقة التفسير الأبجدي اليهودية للنبوءات الكتابية، وهي طريقة في التفسير العددي للحروف أو ما يعرف بحساب الجمّل–بالتشديد– (الجيمتريا). ويقوم هذا المنهج على تفسير ترميزي نقله اليهود من البابليين والرومان واستعملته العرب أيضا، وكانت الغاية منه اغلاق الكتاب المقدس على الأمم، فمن لا يعرف دلالات الحروف لا يقدر على تفسير النبوءات وامتلاك المعرفة والعلم الالهيين.[39] والجيمتريا طريقة معلومة عند فقهاء المسلمين؛ تكلَّم عنها ابن تيمية وابن القيم والحافظ ابن حجر العسقلاني وغيرهم، وهي محرّمة في الشرع الاسلامي[40]، لكنها عند عبد الحق الاسلامي طريقة متبعة وقديمة في الملّة اليهودية، واستثمارها في تدعيم جناب النبوة المحمدية أمر مطلوب. وتقوم هذه الطريقة على ترتيب معيّن للحروف العبرية الاثنان والعشرون(22) " ... مرتبة بطريقة (أبجد هوز حطي كلمن صعفس قرشد)، أي أن حرف الألف يساوي 1، وحرف الباء 2 وهكذا، إلى الحرف العاشر الياء رقمه 10. ثم حرف الكاف 20 في الشيفرة الرقمية الجيماتريا إلى حرف الصاد 90، ثم القاف والراء والشين والتاء 100 و200 و300 و400. *ولو كنت تريد أن تكتب 25 تأتي بالحرف 20 أي الكاف، والحرف قيمته 5 الهاء*، وتضعهم قرب بعضهم البعض. ولو فتحت الكتاب المقدس العبري، ستجد كل فقرة قبلها حرف، مثل الفقرة الأولى قبلها حرف الألف، أي أنهم يستخدمون الحروف للتعبير عن الأرقام، لأن اللغة العبرية ليس لها رموز مخصصة للأرقام"[41]. عقد عبد الحق فصولا في تنزيل الشيفرة الرقمية الجيماترية على الكلمات الغامضة، في سبيل اثبات تطابقها العددي مع اسم "أحمد" من سفر التكوين 2: 8[42]. ثم بَيَّن في فصل آخر معتمدا على نفس الطريقة العددية " أن الله سبحانه وتعالى بشّر أبانا إبراهيم عليه السلام بأن من ابن هاجر، وهو إسماعيل، يخرج محمد ﷺ "[43]من سفر التكوين 17: 20. وفصلٌ آخر بيَّن فيه "أن آدم عليه السلام إنما خلقه الله سبحانه بسبب محمد" من سفر التكوين 17: 20. وفصلٌ أوضح فيه " ذكر فيه أن محمدا ﷺ خير من كل ما خلق الله، وصلواته خير من كل الصلوات" معتمدا على سفر التكوين 1: 31. وفصل يذكر فيه رسول الله ﷺ وأنه من ذرية إبراهيم عليه السلام، من سفر التكوين 12: 1 –وفصل من نوع ما تقدم، ويذكر فيه قضية إبراهيم مع الخمسة ملوك الذين سبوا لوطا، وأن الله تعالى أوحى إليه بأنه لا يخاف لأن محمدا عضده وترسه. واعتمد على سفر التكوين 15: 1. و فصلٌ يذكر فيه لما خلق الله سبحانه وتعالى إسحاق عليه السلام أخذت سارة غيرة، فما زالت تحاول على إبراهيم حتى انتقل بهاجر إلى مكة مع ولدها إسماعيل. وكان ذلك سابقا في علم الله أنّ إسماعيل يتربى في مكة ليخلق هناك محمد ﷺ فلما صرفها إلى مكة تاهت في الطريق وعطش إسماعيل فبعث الله إليها ملكا وأراها ماء زمزم وقال لها: قومي ارفعي ابنك إسماعيل وسيخرج منه محمد ﷺ واعتمد فيه على سفر التكوين 21: 18. ثم فصل يذكر فيه أن إبراهيم عليه السلام أنه كان يصلي بمكة حسبما شهدت بذلك نصوصهم، ثم اليهود قد نسيت مكة وتذكَّرها المسلمون فهم أحق بإبراهيم وصالح دعوته على عكس ما تدعيه اليهود. والملاحظ أن المؤلِّف قد ***أسهب الفصول*** في

هذا الباب، فبلغ به إلى عشرة فصول، اعتمد فيها من الفصل الثاني الى الفصل التاسع على منهجية *حساب الجمّل* لأنها "قاعدة من قواعدهم، وعليها مدار دينهم في فرائضهم وسننهم، وهذا مما لا ينكرونه قط، لا بوجه ولا بحال"[44] . والاسهاب في اعتماد هذه الطريقة التفسيرية القديمة نابع من حسٍّ نقدي في مجاحدة اليهود الذين *ينكرون مآلات ودلالات هذه الطريقة* على صدق الرسالة المحمدية فـ" قالوا: لا تستعمل في هذا المحل"[45]؛ فيجيبهم عبد الحق الاسلامي رادًّا عليهم "قلنا لهم: تخصيصهم هذا المحل وما أشبهه بعد الاستعمال تخصيص من غير مخصص وهو باطل، وهم دائرون بين شيئين: إما رفض جميع ما بنوا على هذه القاعدة أو استعمالها فيما ذكرنا، وأيهما كان فهو مقوٍّ لمطلوبنا ومنتج لدليلنا. ثم نولد عليهم سؤالا ونقول لهم: أنتم مقلدون لعلمائكم، متبعون لهم في أقوالهم وأفعالهم فأتونا بنص من موضوعاتهم ينبئ بأن هذه القاعدة لا تستعمل في هذا المحل. فما لهم جواب عن هذا أصلا إذ لم ينص أحد من أحبارهم على ما راموه. واذا علم النص وجب الرجوع إلى القاعدة الأولى والانقياد إليها، وهو واضح لا ينازع فيه إلا مكابر جاهل."[46]. لقد كان المهدي عبد الحق رافضا لتلاعبات اليهود في تفسير نصوص التَّنَاخ، ومعيبا لهم على كيلهم بمكيالين في مصاديق الأدلة الشرعية، اذ كان متأثرا بالقضايا الأصولية الاسلامية التي تنفي مخالفة الأدلة، وضرورة الانقياد للدليل ولو كان مخالفا للذات انقيادا للحق، رغم أن الانتقائية كانت ولم تزل سمة من سمات العقل التفسيري اليهودي، {فَذَلِكُمُ اللّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلاَلُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ} يونس32.

المطلب الخامس: عبد الحق الاسلامي ومشكلة التَّنَاخ

أشار عبد الحق الباب الأول من ردّه على اليهود المغاربة إلى **ملمح نقدي نصِّيٍّ** مهم جدّا يخصُّ عدد الكتب المعتمدة في النسخة المغربية للتّناخ اليهودي[47]، فقال: " وانما أرميهم بأحجارهم وآخذهم بإقرارهم وأستخرج ذلك من كتبهم المنزلة بزعمهم، **وعددها أربعة وعشرون كتابا**"[48]، والمعلوم أن النسخة العبرية اليهودية المغربية للتّناخ تتضمن تسعة وثلاثون (39) كتابا[49]، بالإضافة إلى "الهالاخا" وهو التراث الشفوي التلمودي إلى غاية القرن السابع عشر مع موضّحات من فتاوى الحاخامات، ونذكر بالأخص الحاخام يوف كارُّو السفرديمي والحاخام موسى اسرليس الأشكينازي. يقول حاييم زعفراني " يعيش اليهودي في ظل ملكوت الشريعة الواردة في التوراة التي أبانها النقل الشفوي أولا، ثم جمعت ثانيا في كتاب التلمود. وتشكل حول التلمود المكمّل للعهد القديم، مذهب فقهي[50] يمثله عدد هائل من الكتابات (تفاسير مدونات فتاوى تقنوت مراسيم الخ...)... ويستند الفقهاء المغاربة[3] غالبا في كتاباتهم الشرعية على الأقوال القديمة "المِشْنِيةِ" والتلمودية المتعلقة ب "المِنْهَكْ"..."[51]. والمرجَّح عندنا أن *نسخة التَّنَاخ التي اعتمدها عبد الحق الاسلامي* قد تكون نسخة منقحة، حاولت أن تستعيد ترتيب عزرا الأول لنص موسى الذي فُقِدَ في السَّبي البابلي، وقد كان مكوَّنًا من 24 كتابا فقط[52]، ثم أضيف إليها فيما بعد الكتب التسعة التي نجدها الآن في التَّنَاخ. والظاهر من استشهاداته الكتابية أنه كان رافضا للتراث الشفهي التّلمودي على غرار مذهب طائفة القرّائين العنانية(يهود المشرق)، لذلك نجده لا يستند إلى الكتابات التلمودية رغم اعتقاد يهود المغرب بوحيانيتها من الله تعالى.

المبحث الثالث: منهجية عبد الحق الاسلامي في تقرير نسخ الشريعة المحمدية لجميع الأديان

بعد انتهائه من الباب الأول في تصديق الرسالة المحمدية، انطلق عبد الحق الاسلامي إلى تحقيق مناط أصل من أصول الديانات الابراهيمية وهو أصل النسخ. والنسخ كما عرّفه الفخر الرازي هو: " الخطاب الدال على ارتفاع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم، على وجه لولاه لكان ثابتا مع تراخيه عنه"[53]. أما اليهود فقد اختلفوا في معنى النسخ، و" إنَّ منهم من أنكره عقلا، ومنهم من جوَّزه عقلا، لكنه منع منه سمعا"[54]. وترى فرقة الشمعونية انكار النسخ بالمعنى المذكور آنفا "لأن ذلك يؤدي الى البداء، والبداء لا يجوز على الله وهو أت يقرر فعلا ثم يبدو له أن يغيره..."/55/. وقد أجابهم مسلمة أهل الكتاب النقاد على شبهاتهم/56/. والقصد من هذا المطلب إثبات "أنه ﷺ موجود في كتبهم، لأنه ربما قالوا في الباب الأول إنا نسلم أنه موجود في كتبنا **ولا نسلم أن دينه ناسخ لجميع الأديان**"[57]، وقد أثبته من خلال أربعة فصول وأربعة أدلة. استهلَّ هذا الباب بالنص في ذلك: «نبيء أقيم لهم مقيرب أخيهم كموخ ونتتي دبري يفح ودبر إليهم إث كل اشرا موض بنؤا.»[58] وفي النص العبري من سفر التثنية 18: 18 " יח נָבֹל תִּבֹּל--גַּם-אַתָּה, גַּם-הָעָם הַזֶּה אֲשֶׁר עִמָּךְ: כִּי-כָבֵד מִמְּךָ הַדָּבָר, לֹא-תוּכַל עֲשֹׂהוּ לְבַדֶּךָ." و"شرحه: سيقوم نبي (من قرابة إخوان بني إسرائيل وهو نبي) مثلي وأجعل خطابي فيه ويتكلم بجميع ما آمره به."[59] والشاهد من الدليل في كلمة ""يفح" إذ عدده ثمانية وتسعون **يختص منها اسم محمد ﷺ باثنين وتسعين والباقي يدل على الجمعة**، لأنها في سادس الأيام"[60]. وإن كان ينص النقد التفسيري للجمّل على التطابق العددي، غير أنه يكون محتملا وحده، ويحتاج الى شواهد لتعضيد هذا التوجيه، لذلك يقول المؤلّف "وقوله في النص هو نبيء مثلك يصح باعتبار أن كل نبي منهم كريم... لأنه لا نبيء بعده ولا نبيء على هذه الصفة سواه. وفيه أيضا دلالة على فضيلته ﷺ إذ ظهرت على يديه الآيات والمعجزات الخارقات للعادات، لم يظهر على يد نبي من أنبياء الله تعالى ولم يأت بها أحد منهم، مع أنه ليس من الكاتبين ولا من الحاسبين"[61]. وفي الفصل الثاني شرح نص سفر التثنية 18:18 فيه أن " موسى عليه السلام قال لبني إسرائيل: احضروا بالكمر سيأتي في آخر الزمان نبي اسمه مقارن لاسم ربه فاتبعوه واسمعوا منه وأطيعوه"[62]. وفي الفصل الثالث "ذكر فيه أن في التوراة مذكور أن من لم يؤمن ويسمع من ﷺ أن الله خصيمه"[63]. وفي **الفصل الرابع** "يذكر فيه أن موسى عليه السلام أوصى بني إسرائيل أن لا يزيدوا في شريعته ولا ينقصوا منها"[64]، لكن تاريخ اليهود مليء بالنقصان والزيادة لذلك **ألزمهم عبد الحق بقبول النسخ**، فقال: "واليهود لعنهم الله لم يزالوا يقربون قرباهم بشمرون، ورفضوا ما أمرهم به موسى عليه السلام من تقريبها بالقدس فربما احتجوا وقالوا أمرنا أن لا نزيد ولا ننقص مما أمرنا به. فيُقال لهم: **قد زدتم ونقصتم**، ويحتج عليهم بما قررنا. فإما أن يلتزموا ذلك أو لا يلتزموه، فإن التزموه لزمهم نسخ دينهم، وإن لم يلتزموه لزمهم عدم العمل بقضية اليسع، ومما يوضح ذلك أنهم كانوا يعرضون على أعيادا ليست في شريعة موسى عليه السلام ولا في التوراة التي أنزلت عليه، فزادوا عيدها، فإنّ المسمى عندهم توريم وقراءة سورة هامان وهي الآن من الفروض الواجبة عليهم."[65]. قلت: دأب اليهود المغاربة على الاحتفال بعيد البوريم ويحتفل به كل سنة في 14 أو 15 أدار الموافق لنهاية فبراير أو مارس، وفي اليوم 16 يصومون صوم استير. ويسمى في المشرق بعيد المساخر و" هو اليوم الذي أنقذت فيه استير يهود فارس من المؤامرة التي دبَّرها 'هامان' لذبحهم"[66]. فالنسخ جار به العمل في الشريعة اليهودية، فلا يمكن منهجيا انكاره على الشريعة المحمدية بعدها.

المبحث الرابع: منهجية عبد الحق الاسلامي في نقد تجسيم اليهود وتقرير عقيدة التنزيه التوحيدية

تشبَّع عبد الحق الاسلامي بالعقيدة الاسلامية التي تتأسس على التنزيه المطلق لله تعالى، خصوصا وأنه نشأ في وسط إسلامي يسود فيه المذهب الأشعري في تشدده في قضايا التنزيه، واعتماده على النقل والتوقيف في تأسيس مباحث الصفات الالهية(الذاتية والفعلية). وهذا ما يمكن ملاحظته جليا في سلسلة الشكوك التي وجهَّها المؤلِّفُ للإلهيات اليهودية في تجسيمها وإضفاء صفات المخلوقين على ذات الخالق القدسية.

المطلب الأول: نقد عقيدة التشبيه واستشكالات موسى ابن ميمون

ففي الفصل الأول ابتدأ النقد من أوائل سفر التكوين 1: 26 حين قال عن " الله: أصنع بني آدم كصورتنا كشبهنا" قال عبد الحق " وفي هذا تجسيم لا يحتاج إلى دليل لأنهم جعلوا الله صورة وشبها، والله عز وجل منزَّه عن النظائر والأشباه سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا. وهذا أقرب ما عندهم من الكفر"[67]. وقد اعترض على هذا الفهم التجسيمي الحاخام موسى بن ميمون القرطبي(ت603هـ) فقال في شرح هذا النص " قد ظنَّ الناس أن الصورة في اللسان العبراني يدل على شكل الشيء وتخطيطه فودّى ذلك إلى التجسيم المحض لقوله 'لنصنع الانسان على صورتنا كمثالنا" ظنوا أن الله على صورة إنسان أعني شكله وتخطيطه فلزمهم التجسيم المحض فاعتقدوه ورأوه أنهم إن فارقوا هذا الاعتقاد كذبوا النص بل يعدّمون الالاه...إن الصورة المشهورة عند الجمهور التي هي شكل الشيء وتخطيطه اسمها الخصيص بها في اللسان العبراني صفة قال: حسن الهيئة ..وقيل في الصورة الصناعية ويسويه بالمنحت ويرسمه بالبركار. وهذه اسميَّة لم توقع على الالاه تعالى قط وحاشا وكلا. **أما الصورة الطبيعية أعني على المعنى الذي به تجوهر الشيء وصار ما هو وهو حقيقته من حيث هو ذلك الموجود الذي ذلك المعنى في الانسان هو الذي عنه يكون الادراك الانساني ومن أجل هذا الادراك العقلي قيل فيه: على صورة الله خلقه**"[68]. ومعنى كلامه أًّن الصورة الواردة في النص من سفر التكوين تعني جوهر الانسان أو روحه التي من الله وليس الجسد وتقاسيم المادة المشكِّلة له. ويردُّ عبد الحق على ابن ميمون قائلا: " وفي هذا من التكليف على ما لا يخفى على ذي عقل، لا سيما في قولهم: كشبهنا، فإن التأويل فيه بعيد جدا"[69]. بالإضافة إلى ما سبق فقد نفى عبد الحق السبتي نصوصا من التَّنَاخ تنسب الندم والتغيُّر إلى الله تعالى وشمّ الروائح ونفي العلم بالخلق ونسبة البينين والزوجة والطلاق " ... لأنه لا يحتاج إلى الزوجة والابن إلا الفقير المحتاج الملتجئ لغيره. والله تعالى غني على الطلاق لم يتخذ صاحبة ولا ولدا (إن كل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا)"[70] وهذا يُظهر روح التنزيه المطلق التي تمتع بها مؤلفنا رافضا كل التأويلات التي قدمها موسى بن ميمون والحاخامات من بعده في سياق اعادة توجيه المعاني المتشابهة في النص التوراتي نحو مشابهة التوحيد والتنزيه القرآنيين.

المطلب الثاني: طريقة عبد الحق الاسلامي في التنزيه الالهي

انطلاقا مما سبق فإن طريقة عبد الحق في التنزيه الالهي، وهي طريقة تنفي التأويل وتلتزم بظواهر النص "... حتى لو وجد من بينها ما ينفي ظاهرُه التنزيه حُمل على متعارف اللغة حقيقة فيه، نحو اليد مع التنزيه عن مماثلة الخالق للمخلوق. وعلى هاته الطريقة أهل الحديث ومتقدمو الفقهاء"[71]. إذ لو كان يقول بالتأويل في الصفات في الاسلام لما صحّ منه الزام اليهود بظواهر متشابهة عكف كبار حاخاماتهم على تأويلها بما يتناسب ومطلق التنزيه في حق الباري جل في علاه. لذلك ظلّ صاحب الردّ متشبثا بظاهر النصوص ملزما به اليهود بأنه يستحيل بالعقل أن يكون كلام الله تعالى وفيه ما فيه من التشبيه والتجسيم والنَّكارة. قال رحمه الله معلقا على النص من سفر التثنية 4: 24 (إن الله ربكم نار محرقة هو)" فقد اختاروا لأنفسهم عبادة النار فكان مصيرهم إليها وبئس القرار... وهؤلاء اليهود لعنهم الله ليس في توراتهم التي بأيديهم **الآن ذكر للجنة ولا للنار**. وهذا دليل واضح على أن توراتهم مبدلة ليست من كلام الله تعالى ولا من عنده سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا. والحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة الإسلام واتباع شريعة سيدنا ونبينا ومولانا محمد عليه الصلاة والسلام (والله عليم بذات الصدور)."[72].

فقد اعتبر عبد الحق رحمه الله نسبة النار إلى الله نسبة حقيقية ظاهرة، ولم يُجْرِ فيها التأويل على طريقة الأحبار اليهود ومتأخرة المتكلمين من المسلمين؛ وعلى طريقته في ضرورة امرار نصوص الصفات الالهية العلية على ظاهرها دون تأويل أو تحريف أو تعطيل أو تجسيم، ومنه انحاز إلى انتقاد خلو التَّنَاخ من ذكر الجنة والنار، واعتبره دليلا على تحريفها. وقد كان هذا الأمر سببا في تفشي النزعة المادية في العقلانية اليهودية، خصوصا في الغرب الاسلامي والأندلس؛ فقد وُجِّه العقل اليهودي كما يقول اسرائيل ولفنسون –"...إلى البحث في حياة الروح في الدنيا والآخرة، وكان من جراء ذلك أن أخذ الناس يعتقدون أن موسى بن ميمون لم يؤمن ببعث الأجسام"[73]، وهذا ما أكدته الدراسات التاريخية الحديثة أنّ التيار الغالب على حاخامات المغرب هو مذهب موسى بن ميمون الذي "اعتقد أن في العصر القادم (أي في الآخرة) تلقى الروح ربها، وقال: إن عقيدة البعث من أهم أركان الدِّين غير أنه يخص الأخيار فقط دون الأشرار وقال إن عاقبة الشرّ فناء الروح"[74]وقد نفى عبد الحق الاسلامي كل هذه العقائد والاختيارات الربانية لمخالفتها لظواهر النصوص النافية للبعث والمتجاهلة لحصوله سواء في دار المعاش أو في أرض المعاد نسأل الله وداد.

خاتمة

إن النقد المنهجي الذي سلكه عبد الحق الاسلامي السبتي لهو بحق أحد المشاريع التي تفوح اصالة ومغربيةً، حاول من خلالها التميّز عن باقي الدراسات النقدية عامة والدراسات النقدية المغربية خاصة. فهو وإن لم يعتمد التراث الشفهي التلمودي باعتباره أحد أعمدة التشريع في اليهودية المغربية فإنه كان منفتحا على المقررات الشعائرية الداخلية المفروضة كالصلوات (صلاة السبت، صلاة القمر، صلاة شمونه عِسْره)، وهذه المراجع الفرعية العزيزة لا نكاد نجد لها ذكرا الا في هذا المرجع، وتشير إلى قيمته الفريدة ضمن الدراسات الاسلامية للديانة اليهودية. فالتأليف من عبد الحق الاسلامي لم يكن أبدا بواسطة، كما هو الحال بالنسبة لأكثر من كَتَبَ في مقارنة الأديان، نظرا لخلفية المؤلّف اليهودية، وتبحره في علوم اللغة العبرية، والنبوءات الدينية المختلفة على عكس النقاد المسلمين الكبار، فهم وان اشتهرت مؤلفاتهم فإنهم ظلوا عالة على مثل هؤلاء الإسلاميين الذين لم تشتهر أعمالهم رغم أنهم وضعوا المادة العلمية اللازمة للدراسة والنقد والتفسير والمقارنة واعادة التوجيه لهذا العلم. إنّ طابع الشدّة الطاغية على أسلوب كتابة الرَّدِّ لا يمكن أن تتناسب ودعوة الحوار بالتي هي احسن التي دعا اليها القرآن الكريم، –وهذه من نقاط ضعف هذا الردّ–، ولا نستغربها بالعلم إلى واقع المشاحة والتدافع بين اليهود والمسلمين الذي طبع زمن التَّأليف أواخر العهد المريني، لذلك فقد اعتبرناه ردّا سياسيا أكثر منه دعويا.

وقد خلصنا من خلال مسيرتنا البحثية مع هذا المرجع إلى مجموعة من النتائج اهمها:

- ✓ ردُّ عبد الحق الاسلامي ردٌّ فريد سواء على مستوى المصادر المعتمدة فيه أو على مستوى البراهين على صدق النبوة المحمدية التي لم يسبقه اليها أحدٌ من قبل؛ خصوصا حضور اسم "محمد" لفظا في الأصل العبري للعهد القديم.
- ✓ تمركز الردُّ حول تأكيد صدق النبوة المحمدية أكثر منه على تصحيح تصورات اليهود تجاه صفات الكمال والجلال لله عز وجل.
- ✓ تقرير صدق النبوة المحمدية عند عبد الحق الاسلامي يصدر عبر نوعين من البراهين: براهين قطعية الدلالة وهي ورود اسم "محمد" صريحا في النص العبري وعليه معتمدُهُ، وبراهين ظنية الدلالة كاستخدام حساب الجمّل، ولليهود فيه طريقتان متناقضتان: مشرقية وأخرى مغربية تجعل منه برهانا جدليا أكثر منه عقليا.
- ✓ حضور واضح للخلفية العرفانية التصوفية اليهودية من خلال التمركز حول ذات النبي أكثر من التمركز حول رسالته وتعاليمه.
- ✓ تقديم المؤلف معرفة النبي ﷺ عن معرفة الله ضمن أول موجبات التكليف النظرية خلافا لجماهير علماء الكلام المسلمين من الأشعرية والاباضية والمعتزلة.
- ✓ أقرَّ عبد الحق الاسلامي بمنهجية النسخ الرسالية غير أنه كان يراها دليلا جدليا اكثر منه برهانيا تبعا لموسى بن ميمون.

- ✓ انتقد عبد الحق الاسلامي طريقة اليهود في تنزيه الله تعالى معتبرا عقائدهم عقائد تجسيمية وتشبيهية لا توحيدية تنزيهية، رافضا أي تأويل أو اعمال مجاز فيها خلافا للجاري به العمل لدى الشراح اليهود، وبل والمتكلمين الأشاعرة والمعتزلة في نصوص الصفات الخبرية.

- ✓ غياب تام للدراسات التلمودية في مصادر المؤلِّف اذ نسخته التوراتية لا تتكون إلا من أربعة وعشرين كتابا فقط.

ونظرا لما يحتله علم مقارنة الأديان من مكانة سامية ضمن العلوم الاسلامية العقدية والدعوية والتاريخية فإننا **نوصي في ختام هذا البحث** بما يلي:

- ✓ ضرورة توسيع البحث والتنقيب عن تراث المهدي عبد الحق الاسلامي فهو بحق عمود من اعمدة علم مقارنة الأديان في الغرب الاسلامي.

- ✓ توسيع المعرفة بالمؤلف ونقده لليهودية من خلال تكثيف الدراسات حول المواضيع المكثفة التي أشار اليها في هذا النقد. وإن شئنا فكل موضوع يستحق لتثويره وتوسيعه اقامة اطروحة دكتوراه بشأنها.

- ✓ ضرورة الاهتمام بالدراسات النقدية في الغرب الاسلامي نظرا للريادة التي أبداه العقل المغربي منهجيا ومعرفيا في الدفع بهذا العلم نحو الاستقلالية وبروز، وذلك من خلال توسيع البحث التنقيب على تراث المغاربة في نقد الأديان المختلفة وتحقيقها وترجمتها وتقريبها للباحثين.

- ✓ العمل على انشاء مراكز بحث متخصصة في الدراسات والأبحاث الدينية النقدية في الغرب الاسلامي.

- ✓ ضرورة توسيع نطاق هذا علم مقارنة الأديان أفقيا وعموديا سواء في الدراسات الجامعية أو في حلقات العلوم الاسلامية المختلفة، من اجل إحياء الروح الجدلية في العقل المسلم، وهذا أحد أبواب تثوير نظرية الاجتهاد والتجديد.

تقديم ما يلزم من الدراسات والبحوث المتكاملة حتى يتم استعادة هذا العلم من جديد، في بعده الدعوي بعيدا عن الأيديولوجيات المتحكمة والمقاصد الدخيلة والمآرب الخاصة، متكاملين وموحّدين مع اخواننا في المشرق الاسلامي كل من جانبه حتى نصل إلى مبتغانا، في إرضاء لله تعالى وتكريما للجانب النبوي المحمدي والله الموفق للصواب.

التهميش

[1] – البابابي البغدادي، إسماعيل، 1951، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، ج1، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، استانبول، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، (ص: 502).

[2] – الزركلي، محمود، أيار / مايو 2002م، **الأعلام**، ط15، ج3، دار العلم للملايين، - (ص: 280).

[3] – التنبكتي البغدادي، أحمد بابا، 2000 م، **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**، عناية وتقديم: الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة، ط2، دار الكاتب، طرابلس – ليبيا، (ص: 280).

[4] – أبو محمد الاسلامي السبتي، عبد الحق، 1422 هـ - 2001 م، **الحسام الممدود في الرد على اليهود (وهو مطبوع ضمن كتاب رسالتين في الرد على اليهود)**، دراسة وتحقيق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (ص: 25-26).

[5] – نفس المرجع، ص: 26.

[6] – العمراني، محمد العربي وأزميزم ادريوش، وعبد اللطيف، 2008، **مقدمة تحقيق؛ عبد الحق، الاسلامي، السيف الممدود في الرد على اليهود**، دار الكتب العلمية، بيروت ، (ص:19).

[7] – المنوني، محمد، 1979، **ورقات عن الحضارة المغربية في عصر بني مرين**، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط، (ص: 219).

[8] –انظر، المكودي، عبد الرحمن، 1993، **شرح المكودي علي ألفية ابن مالك: لأبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي**؛ حققه وعلق عليه: فاطمة راشد الراجحي، ج1، منشورات جامعة الكويت، (ص: 6). وشحاته ريّه، عطا علي، 1999، **اليهود في بلاد المغرب الأقصى في عهد المرينيين والوطاسيين**، دار الكلمة، دمشق، (ص: 201).

[9] – سنة 882 هجرية توافق سنة 1477 ميلادية وليس 1400 ميلادية.

[10] – نفس المرجع، ص: 97.

[11] – نفس المرجع، ص:64.

[12]– بوعمامة، فاطمة، نفوذ اليهود في بلاط المغرب الأقصى العهد المريني والوطاسي، ***مجلة الباحث***، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، العدد: 02، ص: 194.

[13] – نفس المرجع، ص: 186.

[14] – ادريس طيب، محمد، **أحمد زروق (محتسب العلماء والأولياء – الجامع بين الشريعة والحقيقة): تحقيق نسبه ومدرسته الصوفية...**، كتاب ناشرون، بيروت، (ص: 150).

[15] – نشاط، مصطفى، 2003، **إطلالات على تاريخ المغرب خلال العصر المريني**، رقم 73، العدد: 23، منشورات جامعة محمد الأول، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، سلسلة بحوث ودراسات، (ص: 64).

[16] – انظر تفاصيل الخلفيات المختلفة لصدور هذا الجدل تجاه اليهودي عند: شحاته ريّه، عطا علي، مرجع سبق ذكره، ص: 200.

[17] –1989.،حققها: عبد الوهاب طويلة، دار القلم، دمشق،

[18] –- بيروت، 1410هـ – 1990، حققه: الدكتور محمد عبد الله الشرقاوي، ط3، دار الجيل

[19] –انظر، قصة نكبة الْفَقِيه الْكَاتِب أبي مُحَمَّد عبد الله بن أبي مَدين على يد اليهودي خليفة من بني وقاصة وحاشيته وتنكب السلطان المريني أبي الربيع(ت710هـ) لهم بعد تثبته غدرهم له وكذبهم عليه. انظر التفصيل عند الناصري، أحمد، 1953 **الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى**، تحقيق: جعفر الناصري/ محمد الناصري، ج3، دار الكتاب - الدار البيضاء، (ص: 99). ونكبة الْيَهُودِيين هَارُون وشاويل بالمسلمين من أهل فاس في عهد السلطان عبد الحق آخر سلاطين بني مرين في نفس المرجع، ج4، ص: 98.

[20] –كان سبب هذا التحريض هو اعتداء يهودي على امرأة شريفة من أهل فاس ضربا بالسّياط، **وهي تستغيث برسول الله ﷺ**، فلما سمع ذلك أمر بزيادة العقوبة عليها فأغاض ذلك أهل فاس شريفهم ووضيعهم فاحتكموا الى الفقيه الورياكلي الذي افتلا بخلع السلطان الذي كان ساكتا على ظلم اليهود وتحكمهم رقاب المسلمين وأحوالهم، فنزعوا بيعة السلطان وبايعوا الشريف أبي عبد الله الْحَفِيد، وانتهت هذه الثورة بقتل السلطان عبد الحق المريني واستباحة اليهود والفتك بهم وبممتلكاتهم سنة 869هـ. انظر التفاصيل في نفس المرجع ، ج4، ص: 99.

[21]–انظر، سركيس، يوسف، 1346 هـ - 1928م، **معجم المطبوعات العربية والمعربة**، ج2، مطبعة سركيس بمصر (ص: 1272).

[22] –عبد الحق الاسلامي، مرجع سبق ذكره، ص: 27.

[23] –انظر ترتيب مصادر العقائد الأشعرية عند الماوردي، علي، 1409هـ، **أعلام النبوة**، ط1، دار ومكتبة الهلال – بيروت، -

[24] – خليفة حسن، محمد، 1991، **ظاهرة النبوة الاسرائيلية: طبيعتها–تاريخها– الموقف الاسلامي منها**، دار الزهراء للنشر، القاهرة، (ص: 86).

25 – الوزاني، المهدي، **النوازل الجديدة الكبرى فيما لأهل فاس وغيرهم المسماة (المعيار الجديد الجامع المعرب عن فتاوى المتأخرين من علماء المغرب)**، تحقيق: محمد السيد عثمان، ج12، دار الكتب العلمية، بيروت، (ص:517). صارت الاستغاثة بالنبي علامة على التدين المغربي فقد " ...اعترف موريسكيٌّ أنه استمر وهو في سجن محكمة التفتيش في قول البسملة **والاستغاثة بالنبي**.."ا هـ ورفض الارتداد عن الاسلام. انظر، مجلة التاريخة المغربية، العدد 25-28، سنة 1982، تونس. كما أن سبب خروج أهل فاس بقيادة الفقيه الورياكلي على السلطان عبد الحق المريني هو اعتداء يهودي على امرأة شريفة وهي **تستغيثُ بالنبي** ﷺ كما مَرَّ معنا.

26 – تقرير صدق النبوة المحمدية هو أحد الأسس التي بَنَى عليها القرآن الكريم جداله العقدي كما تقرره افتتاحية سورة يس والآية 158 من سورة الأعراف.

27 – انظر، الواحدي النيسابوري، علي، 1412 هـ – 1992م، **أسباب نزول القرآن**، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، ط2، دار الإصلاح – الدمام، (ص: 364).

28–عبد الحق الاسلامي، مرجع سبق ذكره، ص: 29.

29 –طائفة شيعية تقول: (**لا يصلح كل معلم، بل لابد من إمام معصوم**) وقد ردّ عليها ابي حامد الغزالي في الاحياء بلا مزيد عليه. انظر الغزالي، أبوحامد **احياء علوم الدين**، اعتنى بتحقيقه وتنقيحه وضبط كلماته وتخريج أحاديثه: د. عبد الله الخالدي، ج1، دار الأرقم ابن ابي الأرقم، بيروت، (ص: 44).

30 –قال السيلكوتي "... وفي التعقيب ردٌّ على التعليمية الذين جعلوا معرفة الله مستفادة من معرفة الرسول..." انظر، **حاشية القاضي لعبد الحكيم السيلكوتي**، طبعة حجرية عثمانية قديمة، (ص: 232).

31 – ابن حجر الهيتمي، أحمد، **حواشي عبد الحميد الشرواني و أحد بن قاسم العبادي على تحفة المحتاج بشرح المنهاج**، ج1، دار الفكر للنشر، بيروت، (ص: 482).

32 – عبد الرزاق، أحمد، **فلسفة المشروع الحضاري بين الإحياء الإسلامي والتحديث الغربي**، ج2، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، فريجينيا، سلسلة الرسائل الجامعية (16)، (ص: 924).

33 – مرجع سبق ذكره، نفس الصفحة.

34 – عبد الحميد، محسن، **النورسي متكلم العصر الحديث**، سوزلر للنشر، 1994، (ص: 129).

35 – نفس المرجع، ص: 30.

36 – نفس المرجع، ص: 32.

37 – نفس المرجع، ص: 34.

38 –كذلك في سفر شيرها شرين (نشيد الأنشاد)، 5: 16 ورد اسم (**محمد**) في النص العبري أيضا ما نصه: "טז חִכּוֹ, מַמְתַקִּים, וְכֻלּוֹ, **מַחֲמַדִּים**; **זֶה דוֹדִי וְזֶה רֵעִי, בְּנוֹת יְרוּשָׁלִָם**." (حيكُّو ماَنتاكِّيم فيخولُّو مَحَمَدِيمْ زيدودي فزيرْعيدْ بنوكيُو أُشليم) وشرحها: حلقه حلاوة محمد السيد هذا حبيبي وهذا خليلي يا بنات أورشليم".

39 – تقوم طريقة حساب الجمّل على تحديد عدد معين لكل حرف أبجدي بحيث تحسب أعداد الحروف الواردة في النصوص المقدسة التي استشكل فهم معانيها للتخفي المقصود من طول الأمم المتغلبة على الجماعة اليهودية فيصير مجموع هذه الأرقام مساويا لمجموع أرقام كلمة أخرى معلومة المعنى ومعروفة المبنى مشهورة الدلالة. للتفصيل في الموضوع يرجى الاطلاع على كتاب كامل، البابا، 1988، **روح الخط العربي**، ط2 ، دار العلم للملايين، القاهرة، (ص: 78). ورمضان، عاطف، 2009، **رموز الأرقام والتقاويم على النقود في العصر الإسلامي**، مكتبة زهراء الشرق، (ص: 46). ولينا، تركي جبريل، 2011، **نظرية الإعجاز العددي في القرآن الكريم: دراسة نقدية**، دار المأمون للنشر–الأردن، (ص: 180).

40 – قال الحافظ ابن حجر بعد أن بيّن طريقة المغاربة والمشارقة في عدِّ الحروف " ... فَالْحَمْلُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ هَذِهِ الْحَيْثِيَّةِ بَاطِل وَقد ثَبت عَن ابن عَبَّاسٍ الزَّجْرُ عَنْ عَدِّ أَبِي جَادٍ وَالْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ ذَلِكَ مِنْ جُمْلَةِ السِّحْرِ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِبَعِيدٍ فَإِنَّهُ **لَا أَصْلَ لَهُ فِي الشَّرِيعَةِ**. وَقَدْ قَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرِ بْنُ الْعَرَبِيِّ وَهُوَ مِنْ مَشَايِخِ السُّهَيْلِيِّ فِي فَوَائِدِ رِحْلَتِهِ مَا نَصُّهُ وَمَنَ الْبَاطِلِ الْحُرُوفُ الْمُقَطَّعَةُ فِي أَوَائِلِ السُّوَرِ وَقَدْ تَحَصَّلَ لِي فِيهَا عِشْرُونَ قَوْلًا وَأَزْيَدُ وَلَا أَعْرِفُ أَحَدًا يَحْكُمُ عَلَيْهَا بِعِلْمٍ وَلَا يَصِلُ فِيهَا إِلَى فَهْمٍ..." انظر ابن حجر العسقلاني، أحمد، 1379هـ، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ج11، دار المعرفة – بيروت، (ص: 351).

41 – فريق ماكتيوبس، **الشيفرة الرقمية أو الجيماتريا عند اليهود**، 23/11/2020، 33H12

https://maktubes.com/الشيفرة-الرقمية-أو-الجيماتريا-عند-الي/

42 –عبد الحق الاسلامي، مرجع سبق ذكره، ص: 35. يقول النص: " «ويطع أدني أبوهيم جن بعيدن مقدم». يدل على ذلك لفظة: جن، إذ عدده ثلاثة وخمسون كما هو أحمد" وفي النص العبري: " ח וַיִּטַּע יְהוָה אֱלֹהִים, גַּן-בְּעֵדֶן--מִקֶּדֶם; וַיָּשֶׂם שָׁם, אֶת-הָאָדָם אֲשֶׁר יָצָר.".

43 – نفس المرجع، ص: 36.

44 – نفس المرجع، ص: 35.

[45] – نفس المرجع، ص: 37.

[46] –عبدالحق الاسلامي، مرجع سبق ذكره، نفس الصفحة.

[47] –التناخ: هو تجميع الكتب المقدسة المكونة للعهد القديم. ت: توراة: شريعة. ن: نبيايم: أنبياء. ك وخ: كتوبيم: كتب. انظر كتاب: مصطلحات ومناسبات وتواريخ وشخوص صهيونية، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية. د. م.

[48] – عبدالحق الاسلامي، مرجع سبق ذكره، ص: 29.

[49] – Torah Prophets Writings ; Massoretic Text ; according to ;Jacob ben Chayim and C.D. Ginsburg with 4242 textual notes, based on the massorah, ancient editions and targumim.

[50] –يقصد بالمذهب الفقهي التفسير الفقهي اليهودي، وقد كنّا نسمي الحاخامات اليهود هنا بمدينة مراكش **بالفقهاء** كما وجدنا آباءنا كذلك يسمونهم.

[51] – زعفراني، حاييم، 1988، **ألف سنة من حياة اليهود بالمغرب: تاريخ. ثقافة. دين**، ترجمة: أحمد شحلان، عبد الغني أبو العزم، الدار البيضاء، (ص: 221). بتصرف

[52] – يقول شنوذة، الأمير: " يذكر سفر عزرا الرابع –الفصل 14 أن عدد الكتب المقدسة **24 كتابا**، لكن يوسيفيوس (القرن الأول) يدمج أسفار راعوث مع القضاة، والمراثي مع إرميا ليجعل العدد 22 كتابا مساويا لعدد حروف الأبجدية العبرية." **أبوكريفا: مجرد سرد**، ببلومانيا للنشر والتوزيع، (ص: 68).

[53] – القرافي الصنهاجي، أحمد، 1416هـ – 1995م، **نفائس الأصول في شرح المحصول**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، ج6، مكتبة نزار مصطفى الباز، (ص: 2391).

[54] – نفس المرجع ، ج6، ص: 2421.

[55] – الحمد، 2006، **دور اليهود في الحضارة الإسلامية: التاريخ والتوجه**، دون معلومات عن الناشر، (ص: 201).

[56] –انظر السموأل، المغربي، مرجع سبق ذكره، ص: 86.

[57] –عبد الحق الاسلامي، مرجع سبق ذكره، ص: 42.

[58] – عبد الحق الاسلامي، مرجع سبق ذكره، نفس الصفحة.

[59] – نفس المرجع، ص: 42.

[60] – نفس المرجع.

[61] – نفس المرجع، ص: 43.

[62] – نفس المرجع، ص: 43.

[63] – نفس المرجع، ص: 44.

[64] – نفس المرجع، ص: 45.

[65] – نفس المرجع، ص: 45-46.

[66] –عمر، مصالحة، **اليهودية "ديانة توحيدية أم شعب مختار"**، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، (ص: 197).

[67] – عبد الحق الاسلامي، مرجع سبق ذكره، ص: 48.

[68] – ابن ميمون، موسى، **دلالة الحائرين**، عارضه بأصوله العربية والعبرية: حسين آتاى، مكتبة الثقافة الدينية، (ص: 22-23).

[69] – عبد الحق الاسلامي، مرجع سبق ذكره، ص: 48.

[70] – نفس المرجع، ص: 51.

[71] – العضراوي، عبد الرحمن، أسئلة الاصلاح وأجوبة المقاصد في سلفية الطاهر بن عاشور، **المؤتمر الدولي حول: محمد الطاهر ابن عاشور وقضايا الإصلاح والتجديد في الفكر الإسلامي المعاصر: رؤية معرفية ومنهجية**، بتاريخ 6-7 جمادى الأولى 1430هـ الموافق 2-3 مايو 2009، الرباط، المملكة المغربية، المعهد العالمي للفكر الاسلامي ISBN9781565644526، ص: 126 بتصرف

[72] – عبد الحق الاسلامي، مرجع سبق ذكره، ص: 55.

[73] – ولفنسون، اسرائيل، **موسى بن ميمون: حياته ومصنفاته**، دراسة وتحقيق: الحسني الحسيني معدّي، كنوز للنشر، (ص: 88).

[74] – دي لانج، نيكولاس، **الديانة اليهودية**، ص: 125-135. نقلا عن محمد كمال مشكاة، 2001، **أسرار جديدة من سورة الكهف وكشف حقيقة ذي القرنين والمهدي والدجّال**، دار الكتب العلمية، بيروت، (ص: 61).

قائمة المراجع والمصادر:

المراجع باللغة العربية

الكتب

1. أبي حامد الغزالي، **احياء علوم الدين**، اعتنى بتحقيقه وتنقيحه وضبط كلماته وتخريج أحاديثه: د. عبد الله الخالدي، دار الأرقم ابن ابي الأرقم، بيروت.
2. أحمد بابا، التنبكتي البغدادي، **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**، عناية وتقديم: الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة، ط2، 2000 م، دار الكاتب، طرابلس – ليبيا.
3. أحمد بن حجر الهيتمي، **حواشي عبد الحميد الشرواني و أحد بن قاسم العبادي على تحفة المحتاج بشرح المنهاج**، ، دار الفكر للنشر، بيروت.
4. أحمد، ابن حجر العسقلاني، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة - بيروت،1379هـ.
5. أحمد، القرافي الصنهاجي، **نفائس الأصول في شرح المحصول**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، ط1، مكتبة نزار مصطفى الباز، 1416هـ - 1995م.
6. أحمد، الناصري، **الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى**، تحقيق: جعفر الناصري/ محمد الناصري، ، دار الكتاب - الدار البيضاء.
7. أحمد، عبد الرزاق، **فلسفة المشروع الحضاري بين الإحياء الإسلامي والتحديث الغربي**، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، فيرجينيا، سلسلة الرسائل الجامعية (16).
8. اسرائيل، بن شموائيل الأورشليمي، **الرسالة السبعية في إبطال الديانة اليهودية**، حققها: عبد الوهاب طويلة، ط1، دار القلم، دمشق، 1989.
9. اسرائيل، ولفنسون، **موسى بن ميمون: حياته ومصنفاته**، دراسة وتحقيق: الحسني الحسيني معدّي، كنوز للنشر.
10. إسماعيل، البابابي البغدادي، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، استانبول، 1951، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
11. البابا، كامل، **روح الخط العربي**، ط2 1988، دار العلم للملايين، القاهرة.
12. حاييم، زعفراني، **ألف سنة من حياة اليهود بالمغرب: تاريخ. ثقافة. دين**، ترجمة: أحمد شحلان، عبد الغني أبو العزم، ط1، الدار البيضاء، 1988.
13. السموأل بن يحي المغربي الأندلسي، **إفحام اليهود، وقصة إسلام السموأل، ورؤياه النبي ﷺ** ،حققه: الدكتور محمد عبد الله الشرقاوي، ط3، دار الجيل – بيروت، 1410هـ – 1990م.
14. السيلكوتي، **حاشية القاضي لعبد الحكيم السيلكوتي**، طبعة حجرية عثمانية قديمة.
15. شنوذة، الأمير، **أبوكريفا: مجرد سرد**، بيلومانيا للنشر والتوزيع.

16. عاطف، رمضان، **رموز الأرقام والتقاويم على النقود في العصر الإسلامي**، مكتبة زهراء الشرق، 2009.

17. عبد الحق، أبو محمد الاسلامي السبتي، **الحسام الممدود في الرد على اليهود (وهو مطبوع ضمن كتاب رسالتين في الرد على اليهود)**، دراسة وتحقيق: عبد المجيد خيالي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1422 هـ - 2001 م.

18. عبد الرحمن، المكودي، **شرح المكودي علي ألفية ابن مالك: لأبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي؛** حققه وعلق عليه: فاطمة راشد الراجحي، منشورات جامعة الكويت، 1993.

19. عطا علي، شحاته ريّه، **اليهود في بلاد المغرب الأقصى في عهد المرينيين والوطاسيين**، ط1، دار الكلمة، دمشق، 1999.

20. علي، الماوردي، **أعلام النبوة**، ط1، دار ومكتبة الهلال – بيروت، - 1409هـ.

21. علي، الواحدي النيسابوري، **أسباب نزول القرآن**، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، ط2، دار الإصلاح – الدمام، 1412 هـ - 1992 م.

22. عمر، مصالحة، **اليهودية "ديانة توحيدية أم شعب مختار"**، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية.

23. لينا، تركي جبريل، **نظرية الإعجاز العددي في القرآن الكريم: دراسة نقدية**، ط1، دار المأمون للنشر–الأردن، 2011.

24. محسن، عبد الحميد، **النورسي متكلم العصر الحديث**، سوزلر للنشر، 1994.

25. محمد العربي العمراني وعبد اللطيف أزميزم ادريوش **مقدمة تحقيق؛ عبد الحق، الاسلامي، السيف الممدود في الرد على اليهود**، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت ، 2008.

26. محمد عبد الحميد الحمد، **دور اليهود في الحضارة الإسلامية: التاريخ والتوجه**، دون معلومات عن الناشر، 2006.

27. محمد كمال مشكاة، **أسرار جديدة من سورة الكهف وكشف حقيقة ذي القرنين والمهدي والدجّال**، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001.

28. محمد، ادريس طيب، **أحمد زروق (محتسب العلماء والأولياء – الجامع بين الشريعة والحقيقة): تحقيق نسبه ومدرسته الصوفية**، كتاب ناشرون، بيروت.

29. محمد، المنوني، **ورقات عن الحضارة المغربية في عصر بني مرين**، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط، 1979.

30. محمد، خليفة حسن، **ظاهرة النبوة الاسرائيلية: طبيعتها–تاريخها– الموقف الاسلامي منها**، دار الزهراء للنشر، القاهرة، 1991.

31. محمود، الزركلي، **الأعلام**، ، ط15، دار العلم للملايين، - أيار / مايو 2002م.

32. مصطفى، نشاط، **إطلالات على تاريخ المغرب خلال العصر المريني**، رقم 73، العدد: 23، منشورات جامعة محمد الأول، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سلسلة بحوث ودراسات، سنة 2003.

33. مصطلحات ومناسبات وتواريخ وشخوص صهيونية، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية. د. م.

34. المهدي، الوزاني، **النوازل الجديدة الكبرى فيما لأهل فاس وغيرهم المسماة (المعيار الجديد الجامع المعرب عن فتاوى المتأخرين من علماء المغرب)**، تحقيق: محمد السيد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت.

35. **المؤتمر الدولي حول: محمد الطاهر ابن عاشور وقضايا الإصلاح والتجديد في الفكر الإسلامي المعاصر: رؤية معرفية ومنهجية**، الرباط، المملكة المغربية: 6-7 جمادى الأولى 1430هـ الموافق 2-3 مايو 2009، ISBN9781565644526.

36. موسى، ابن ميمون، **دلالة الحائرين**، عارضه بأصوله العربية والعبرية: حسين آتاى، مكتبة الثقافة الدينية.

37. يوسف، سركيس، **معجم المطبوعات العربية والمعربة**، ، مطبعة سركيس بمصر 1346 هـ - 1928م.

المقالات

فاطمة، بوعمامة، نفوذ اليهود في بلاط المغرب الأقصى العهد المريني والوطاسي، مجلة الباحث، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، العدد: 02.

مواقع الانترنت

فريق ماكتيوبس، **الشيفرة الرقمية أو الجيماتريا عند اليهود**، 2020/11/23، 33H12

https://maktubes.com/الشيفرة-الرقمية-أو-الجيماتريا-عند-الي/

المراجع باللغة الأجنبية:

Torah Prophets Writings ; Massoretic Text ; according to ; Jacob ben Chayim and C.D. Ginsburg with 4242 textual notes, based on the massorah, ancient éditions and targumim.

LIST OF REFERENCES AND SOURCES IN ROMAN SCRIPT

almarajie biallughat alearabia

alkutub

1.'abia hamid alghazali, 'iihya' eulum aldiyn, aietanaa bitahqiqih watanqihih wadabt kalamatih watakhrij 'ahadithiha: di. eabd allah alkhalidii, dar al'arqam abn 'abi al'arqam, bayrut.

2.'ahmad baba, altanabikati albughdadi, nil alaibtihaj bitatriz aldaybaji, einayat wataqdimu: alduktur eabd alhamid eabd allah alhramt, altbet: althaaniat, 2000 ma, dar alkatibi, tarabulus – libia

3.'ahmad bin hajar alhaytami, hawashi alshaykh eabd alhamid alshurwani walshaykh ahd bin qasim aleabbadi ealaa tuhfat almuhtaj bisharh almunhaji, , dar alfikr lilnushr, bayrut.

4.'ahmid, abn hajar alesqlany, fath albari sharah sahih albikhari, raqm katabah wa'abwabah wa'ahadithuh: muhamad fuad eabd albaqi, qam bi'iikhrajih wasahahih wa'ashraf ealaa tabeh: mahabi aldiyn alkhatibi, ealayh taeliqat alealamati: eabd aleaziz bin eabd allh bin baz, dar almaerifat - birut,1379h. 5.'ahmad, alqarafi alsinhajii, nufayis al'usul fi sharah almahsuli, thqyq: eadil 'ahmad eabd almawjwid, eali muhamad maeawad, altabeata: al'uwalaa, maktabat nizar mustafaa albaz, 1416h - 1995m. 6.'ahmid, alnaasiri, alaistaqsa li'akhbar dual almaghrib al'aqsaa, tahqiq: jaefar alnaasiri/ muhamad alnaasiri, , dar alkitab - aldaar albayda'.

7.'ahmad, eabd alrazaq, falisifat almashrue alhadaria bayn al'iihya' al'iislamii waltahdith algharbii, almaehad alealamii lilfakr alaislami, firjinya, silsilat alrasayil aljamieia (16).

8.asrayiyl, bin shamwayiyl al'uwrshlimi, alrisalat alsabeiat fi 'iibtal aldiyanat alyahudiati, haqaqiha: eabd alwahhab tawilata, altabeat al'uwalaa, dar alqalm, dimashq, 1989.

9.asrayiyl, walifinusuna, musaa bin maymuna: hayatah wamusanafatihi, dirasat watahqiqa: alhusnii alhusayni meddy, kunuz lilnashr.

10.'iismaeila, albabaniu albaghdadi, hadiat alearifin 'asma' almualafin wathar almasnafina, tabae bieinayat wikalat almaearif aljalilat fi matbaeatiha albahiati, astanbul, 1951, 'aeadat tabeah bial'uwfsata: dar 'iihya' alturath alearabii, bayrut - lubnan.

7.'ahmad, eabd alrazaq, falisifat almashrue alhadaria bayn al'iihya' al'iislamii waltahdith algharbii, almaehad alealamii lilfakr alaislami, firjinya, silsilat alrasayil aljamieia (16).

8.asrayiyl, bin shamwayiyl al'uwrshlimi, alrisalat alsabeiat fi 'iibtal aldiyanat alyahudiati, haqaqiha: eabd alwahhab tawilata, altabeat al'uwalaa, dar alqalm, dimashq, 1989.

9.asrayiyl, walifinusuna, musaa bin maymuna: hayatah wamusanafatihi, dirasat watahqiqa: alhusnii alhusayni meddy, kunuz lilnashr.

10.'iismaeila, albabaniu albaghdadi, hadiat alearifin 'asma' almualafin wathar almasnafina, tabae bieinayat wikalat almaearif aljalilat fi matbaeatiha albahiati, astanbul, 1951, 'aeadat tabeah bial'uwfsata: dar 'iihya' alturath alearabii, bayrut - lubnan.

7. Ahmed, Abdul Razzaq, Philosophy of the Civilization Project between Islamic Revival and Western Modernization, International Institute for Islamic Thought, Virginia, University Theses Series (16).

8 - Israel, Ben Shamail Al-Urashalimi, The Seven-Day Message in Abolishing the Jewish Religion, achieved by: Abd al-Wahhab Tawila, first edition, Dar Al-Qalam, Damascus, 1989.

9.asrayiyl, walifinusuna, musaa bin maymuna: hayatah wamusanafatihi, dirasat watahqiqa: alhusnii alhusayni meddy, kunuz lilnashr.

10.'iismaeila, albabaniu albaghdadi, hadiat alearifin 'asma' almualafin wathar almasnafina, tabae bieinayat wikalat almaearif aljalilat fi matbaeatiha albahiati, astanbul, 1951, 'aeadat tabeah bial'uwfsata: dar 'iihya' alturath alearabii, bayrut - lubnan.
13.alsamu'al bin yahi almaghribiu al'undilsii, 'iifham alyhwd, wiqasat 'iislam alsamaw'ali, waruyah alnabii ρ ,haqaqha: alduktur muhamad eabd allh alsharqawi, altbet: althaalithat, dar aljil - bayrut, 1410h - 1990m.
14.alsilkuti, hashiat alqadi lieabd alhakim alsiylkuti, tabeat hajriat euthmaniat qadimat.
15.shinudhata, al'amir, 'abukrifa: mjrd sardi, biblumania lilnashr waltawzie.
16.eatif, ramdan, rumuz al'arqam waltaqawim ealaa alnuqud fi aleasr al'iislami, maktabat zuhara' alsharq, 2009.
17.eabd alhiq, 'abu muhamad al'iislamii alsabti, alhisam almamduwd fi alradi ealaa alyhwd (whu matbue dimn kitab risalatayn fi alradi ealaa alyhwd), dirasat watahqiq: eabd almajid khiali, altbet: al'uwlaa, dar alkutub aleilmiatu, bayrut - lubnanu, 1422 h - 2001 m.
18.eabd alrahmin, almukwidii, sharah almukawdii eali 'alfiat abn malka: li'abi zayd eabd alruhmin bin eali bin salih almkwdy; haqaqah waealaq ealayha: fatimat rashid alraajihi, , manshurat jamieat alkuayt, 1993.
19.eitanaan ealaya, shahatuh ryh, alyhwd fi bilad almaghrib al'aqsaa fi eahd almariniiyn walwatasiiyna, altibeat al'uwalaa, dar alkalimat, dimashq, 1999.
20.eulia, almawrdi, 'aelam alnabuat, altabeata: al'uwlaa, dar wamaktabat alhilal - bayruut, - 1409h.
21.eili, alwahidiu alnysabwry, 'asbab nuzul alqurani, thqyq: eisam bin eabd almuhsin alhamidan, altbet: alththanit, dar al'iislah - aldamamu, 1412 h - 1992 m.
22.eamr, musalihat, alyahudia "dyanat tawhidyt 'am shaeb mukhtara", dar aljalil lilnashr waldirasat wal'abhath alfilistiniat.
25.muhamad alearabii aleumranii waeabd allatif 'azmizum adruyush muqadimat tahqiq; eabd alhiq, alaislamy, alsyf almumduwd fi alradi ealaa alyhud, altibeat al'uwalaa, dar alkutub aleilmiatu, bayrut , 2008.
26.muhamad eabd alhamid alhamd, dawr alyhwd fi alhadarat al'islamit: alttarikh waltawajuhi, dun maelumat ean alnaashir, 2006.
27.muhamad kamal mushkat, 'asrar jadidat min surat alkahf wakashf hqyqt dhi alqarnayn walmahdi waldjjal, altibeat al'uwalaa, dar alkutub aleilmiat, biarut, 2001.
28.muhmad, 'iidris tayba, alshaykh 'ahmad zuruq (mhatasab aleulama' wal'awlia' - aljamie bayn alshryet walhqyq): tahqiq nisbih wamudarasatih alsawfiati, kitab nashiruna, bayrut.
29.muhmad, almanawni, waraqat ean alhadarat almaghribiat fi easr bani marayn, manshurat kuliyat aladab waleulum al'iinsaniat bialrabat, 1979.
30.muhmad, khalifat hasan, zahirat alnubuat alaisrayylyt: tabyetha-tarikhha- almawqif al'iislami minha, dar alzuhara' lilnushur, alqahirat, 1991. 31.muhmud, alzarkali, al'aelam, , altbet: alkhamisat eushr, dar aleilm lilmalayin, - 'ayar / mayu 2002m. 32.mustafaa, nashat, 'iitlalat ealaa tarikh almaghrib khilal aleasr almarini, raqm 73, aleadd: 23, manshuirat jamieatan muhamad al'awal, kuliyat aladab waleulum al'iinsaniati, silsilat bihawth wadarasatin, sanat 2003. 33.mustalahat wamunasabat watawarikh washukhus shiunit, dar aljalil lilnashr waldirasat wal'abhath alfilastinia. d. m. 34.almahdi, alwazaniu, alnuwazil aljadidat alkubraa fima li'ahl fas waghayrahim almsma (almueyar aljadid aljamie almuerib ean fatawaa almuta'akhirin min eulama' almaghrba), tahqiq: muhamad alsyd euthaman, dar alkutub aleilmiatu, bayrut.

35.almutamar alduwaliu hawl: alshaykh muhamad altaahir abn eashur waqadaya al'iislah waltajdid fi alfikr al'iislamii almeasr: ruyat maerifiat wamunhajiatun, alrabat, almamlakat almghrbyt: 6-7 jamadaa al'uwlaa 1430h almuafiq 2-3 mayu 2009, ISBN9781565644526.
36.musaa, abn maymun, dalalat alhayirina, earidh bi'usulih alearabiat waleibriati: husayn ataa, maktabat althaqafat aldiyniat.
37.yusif, sarkys, maejam almatbueat alearabiat walmaerabat, , mutbaeat sarkis bimisr 1346 ha - 1928m.

almaqalat

fatmat, bawemamat, nufudh alyhwd fi bilat almaghrib al'aqsaa aleahd almarinia walwatasii, majalat albahithi, almadrasat aleulya lil'asatidhati, buazrieati, aljazayir, aleadd: 02.

mawaqie

alantrnt fariq maktiubis, alshayafirat alraqamiat 'aw aljimatria eind alyhwd, 23/11/2020, 12 33H
https://maktubes.com/alshyfrta-alrqmita-'uw-aljimatria-eind-ali

almarajie biallughat al'ajnabiat:

Torah Prophets Writings ; Massoretic Text ; according to ; Jacob ben Chayim and C.D. Ginsburg with 4242 textual notes, based on the massorah, ancient éditions and targumim.



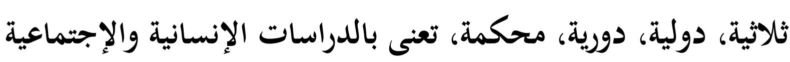


JOURNAL INDEXING



مَجَلَةُ اَلْتُرَاثْ

AL TURATH Journal (ALTJ)



ثلاثية، دولية، دورية، محكمة، تعنى بالدراسات الإنسانية والإجتماعية

متعددة التخصصات، متعددة اللغات



Trimestral, International, Periodic And Arbitrated Manner, Devoted To Human And Social Studies

Multidisciplinary, Multilingual.

LEGAL DEPOSIT: 2011- 1934 ISSN: 2253-0339 E-ISSN: 2602-6813















































